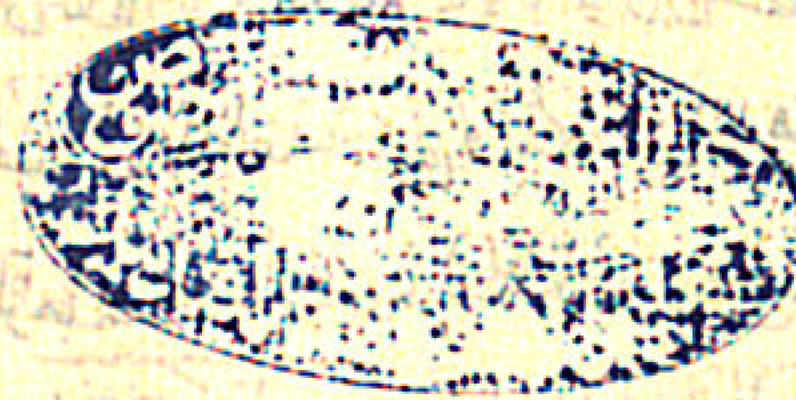
اسمه «سلسبيل»

تفسیر شریف عالم محمد افندی

۳۰ جزء

اون ایکی سطرلی والتمش صحیفه لیدر

١٧٦





كتابك اسمى بو دكلدر

هذه المجموعة سلسبيل

اصل اسمى يكى بايزيده كى تفاسير الدعوات القرآنيه در مؤلفى ده عالم محمد اوغلى محمد شيخ

قوله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اي على عباده الذين اصطفاهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقيل هم جميع الانبياء وقيل هم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كافة عن السابقين واللاحقين من كل المؤمنين تفسير ابن الخازن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فيقول العبد الملتجي الى حرم ربه الباري الشيخ محمد
ابن عالم محمد الايديني الكوزلحصاري عاملهما الله
تعالى بلطفه الخفي والجلي اني قد فسرت في سالف
الزمان بعض سور القران وبعض ايات الفرقان
كفاتحة الكتاب من اولها الى اخرها وسورة البقرة
من اولها الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون وقوله
تعالى والهكم اله واحد الى قوله تعالى لايات لقوم
يعقلون وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم الى
قوله تعالى وهو العلي العظيم وقوله تعالى لله ما في السموات
وما في الارض الى اخر السورة الشريفة وقوله تعالى

شهد

شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله تعالى لا اله الا
هو العزيز الحكيم وقوله تعالى قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء الى قوله تعالى وترزق من
تشاء بغير حساب وقوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الى قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل وقوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله تعالى وهو
رب العرش العظيم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى اخر السورة
الشريفة وسورة الاخلاص والمعوذتين ولما مضى
عليه برهة من الزمان جمعت بعض الايات القرانية
المتضمنة للدعوات الفرقانية على ترتيب المصحف الشريف
ثم فسرتها ناقلا عن كتب التفاسير المعتبرة وسميت
التفاسير المشتملة على هذين الصنفين ازهار التنزيل
ثم شرعت في تفسير الاسماء الحسنى ولما وقع الفراغ

من ذلك بعون الملك المولى وكان الاختتام كمسك
الختام حيث وقع ختامه بالدعوة القرآنية اجبت
ان افسر تلك الدعوات كلها بما يكون به تذييلا وتكميلا
فاستصفيت من الصنف الثاني من ازهار التنزيل ما
يتعلق بتفاسير الدعوات الفرقانية فقط دون الايات
المتضمنة لها لتسهيل حفظها ولم ازد فيه شيئا
اجنبيا الا ما كان بالزيادة حريا كالتنبيهات في الدعوات
هل يجوز لنا الدعاء بكل واحد من الادعية القرآنية
بالفاظه الفرقانية ام لا ففيها تفصيل فان كان
جميع الفاظه مطابقا لحال الداعي وموافقا لمطلوبه يجوز
له الدعاء به كالدعاء المحكي عن آدم عليه السلام
وهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا فانه مطابق لحالنا وهو
الاعتراف بذنوبنا وقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين موافق لمطلوبنا وهو مغفرة الله
تعالى ورحمته وان كان بعضها مطابقا لحال الداعي

اسم كتاب



وبعضها مخالفا للواقع بالنسبة الى الداعي او منهيا
عنه كالا تستعفونه كما ونحوها فالداعي يترك المخالف
والمنهي عنه ويدعو بالمطابق بحاله وان كان بعضها
مستحيلا بالنسبة الى الداعي وممكنا بالتأويل والصرف
عن الظاهر الى ما يليق بحال الداعي فالداعي يترك
المستحيل ويدعو بالممكن بالمؤول بصرفه الى ما يليق
بحاله ونذكر كل واحد من هذه الوجوه في محله
ان شاء الله تعالى وشرعت اولا بتفسير الادعية
المحكية عن بعض الانبياء عليهم السلام على ترتيبهم
في الزمان ثم بتفسير الادعية المحكية عن بعض
الصالحين من الامم الماضية ثم بتفسير الادعية
المأمور بها نبينا صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير الادعية
المحكية عن امته صلى الله عليه وسلم ما روعي فيها
ترتيب المصحف الشريف ولكن روعي في الادعية
المكرورة المحكية عن بعض الانبياء عليهم السلام

ظنّ انی متفرد بذلك غیر مسبوق فی هذه المسالك
فجاءت بحمد الله تعالی ... فی جنة تسمی سلسبیلا
ورتبتها علی فصول اربعة الفصل الاول فیما حکی
عن بعض الانبیاء والمرسلین المتقدمین صلوات الله
وسلامه علیهم اجمعین قد حکی عن آدم وحوا
علیهما السلام قوله تعالی فی سورة الاعراف رَبَّنَا
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ای من الذین وقعوا فی الخسران
وهو حرمان الثواب وحصول العقاب فی النیران
واعلم ان آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ لما وقع فی الزلّة
تاب الله علیه فقال فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ
عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثم اکرمه بالاصطفاء
فقال إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ الایة ثم خصه
بالاجتباء فقال وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ
رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ولکن وقوعه فیها اما

وفی الخبر اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبیل الجنة وهو اسم عین فیها کالفضة ویروی من سلسبیل الجنة وفی النهایة وعن قتادة انها عین تنبع من العرش من جنة عدن الی الجنان عن مجاهد انه قال انها عین حدیدة الجری سهلة المساغ لسهولة مساغها تسمی سلسبیلا والله تعالی اعلم

مطلب فی الخالق والدعاء المحکی عن آدم وحواء علیهما السلام

ان یکون فی حال کونه ذاکراً او فی حال کونه
ناسیاً والیه ذهب اهل القول الاول قالوا ان آدم
علیه السلام اخطأ فی الاجتهاد وبیان الاجتهاد
انه لما قیل لهما وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ظنّ آدم
علیه السلام ان الاشارة الی عین الشجرة لان
لفظة هذا قد یشار بها الی الشخص وقد یشار بها
الی النوع کما روی انه علیه السلام اخذ حریراً
وذهباً بیده وقال هذان حلال لاناث امتی
حرام علی ذکورها واراد به نوعها فاجتهد آدم
علیه السلام فوقع اجتهاده علی ان حکم النهی
مقصور علی عین تلك الشجرة فترکها وتناول من
شجرة اخری من ذلك النوع والمراد هی واجناسها
کما یقال للمریض لا تأکل من هذا الطعام فانه
یضرك ویراد به عینه وامثاله فعوتب علیه لترك
التیقظ والتنبه لاصابة المراد کما فی شرح المقاصد

وهذا يدل على انه يجوز اطلاق الزلة على افعال
الانبياء عليهم السلام فانها اسم لفعل يقع على
خلاف الامر من غير قصد الى الخلاف ولا اصرار
عليه كزلة الماشي في الطين والحاصل ان المعصية
ان كانت عمداً تسمى ذنباً وان كانت سهواً او خطأً
تسمى زلة واطلاق اسم الزلة على افعالهم جائز عند
عامة العلماء لكن الاولى ان لا يطلق اسم الزلة
على افعالهم تنزيهاً لهم عن سمات النقص في حالاتهم
وانما يقال لهم فعلوا الفاضل وتركوا الافضل
فعوتبوا عليه كذا ذكره الشيخ عمر بن محمد بن احمد
النسفي في تفسيره الموسوم بالتيسير والامام الهمام
عبد الله بن احمد بن محمود النسفي في تفسيره المسمى
بمدارك التنزيل والذاهبون الى الثاني احتجوا بظاهر
قوله تعالى في سورة طه وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ
مِن قَبْلُ اي امرناه ووصيناه من قبل هذا الزمان

ان لا يأكل من الشجرة وتوعدناه بكونه من الظالمين
ان اكل منها فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا اي عزما على
المعصية لانه نسي ولم يتعمد انتهى تفسيره وفيه
تنبيه نبيه الى ان اساس بني آدم على العصيان
وعرقهم راسخ في النسيان ولهذا قال بعض اهل البيان
اول الناس اول الناسي كما في تفسير الملا علي القاري
ثم اعلم ان هذه القصة يحتمل ان تكون قبل نبوته
ويحتمل ان تكون بعدها والظاهر انها كانت قبلها
تنزيها لمحل النبوة كما نص عليه الامام الفخر الرازي
في التفسير الكبير تقرير الكلام في هذا المقام ان الانبياء
الكرام عليهم الصلوة والسلام معصومون قبل البعثة
من الكفر والشرك باتفاق العلماء الاعلام قالوا
انه لم يبعث نبي قط اشرك بالله طرفة عين واما
عصمتهم عما سواهما من سائر المعاصي فمختلف فيها
فمنعها بعضهم وجوزها آخرون وذهبت طائفة

اخرى الى التوقف وقالوا العقل لا يستحيل
وقوعها منهم قبل البعثة لكن لم يأت في الشرع
قاطع باحد الامرين والله تعالى اعلم واما الانبياء
عليهم السلام بعد الوحي والاتصاف بالنبوة فهم
معصومون عن الكبائر والصغائر مطلقا وقيل
معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمداً
لا سهواً لكن لا يصرون ولا يقرون بل ينبهون
فينتهون قبل ان يتقرر شريعتهم ومنزهون من كل
عيب يؤدي الى ازالة الحشمة واسقاط المروة وعن
كل ما يوجب الريب والشك في نبوة والمخالفون
احتجوا بما نقل من اقاصيص الانبياء عليهم السلام
من نسبة المعصية والذنب اليهم ومن توبتهم
واستغفارهم وامثال ذلك والجواب عنه ان
ما نقل عنهم احاداً فمردود لان نسبة الخطأ
الى الرواة اهون من نسبة المعاصي الى الانبياء

عليهم

قوله والمخالفون الذاهبون الى جواز صدور الكبائر عنهم بعد البعثة سهواً وجواز الصغائر عمداً. منه

عليهم السلام واما ما نقل عنهم متواتراً او منصوصاً
في الكتاب فمحمول على انه كان قبل البعثة او على السهو
والنسيان او على ترك الاولى والافضل كذا
ذكره العلامة الثاني سعد الملة والدين التفتازاني
في شرح المقاصد واعلم انا قد ذكرنا ما يتعلق
بتفاسير الآيات المتضمنة للدعوات القرآنية في
كتابنا الموسوم بازهار التنزيل وذكرنا في هذه
المجموعة التي تسمى سلسبيلا ما يتعلق بتفاسير
الادعية الفرقانية فقط ليسهل حفظها كما اشرنا
اليه في الخطبة ولما كان آدم عليه السلام ابا البشر
واول الانبياء عليهم السلام ذكرنا اولا ما يتعلق بتفسير
الدعاء المحكي عنه واستجابة دعائه وقبول توبته
واصطفاء الله اياه واجتبائه وما يتعلق بعصمته
وعصمة سائر الانبياء والمرسلين فان اعتقاد
عصمتهم على ما قررناه من ضروريات الدين

عن عروة لما مات ادم عليه السلام وضع بباب
الكعبة فصلى عليه جبريل عليه السلام ودفنته
الملئكة بمسجد الخيف وعن مجاهد قال قبر آدم
عليه السلام بمنى في مسجد الخيف وقبر حوا بجدة
ذكره السيوطي في كتابه الموسوم بالدر المنثور
في التفسير المأثور وقال آخرون لما توفي آدم
عليه السلام غسلته الملئكة ودفنوه بسرنديب
بارض الهند والله تعالى اعلم قيل لم يمت آدم
عليه السلام حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين
الفا تنبيه يجوز الدعاء بهذه العبارة البليغة
المحكية عن آدم وحوا عليهما السلام لكن الداعي
يصرفه بقلبه الى ما يليق بحاله بان يقول ربنا
ظلمنا انفسنا اي في مدة هذا العمر الطويل
بارتكاب انواع من المعاصي واصناف من المناهي
والحال انا تبنا وانبنا اليك بالاعتراف من كل

ذنوبنا فاغفر لنا وارحمنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين اي من الذين
وقعوا في الخسران المبين وينبغي للداعي ان يداوم
على هذا الدعاء ويواظب عليه في الصبح والمساء
لانه مطابق لحاله وموافق للمطلوب لعل الله تعالى
يتوب عليه برحمته كما تاب على آدم برحمته قال الله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه
هو التواب الرحيم وقد حكى عن نوح عليه السلام
قوله تعالى في سورة هود عليه السلام رب
اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا
تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين لما قال له
سبحانه وتعالى فلا تسألن ما ليس لك به علم
قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به
علم وهذا ابلغ من ان يقول رب اني اتوب اليك
ان اسألك لما فيه من الدلالة على كون ذلك امرا

مطلب الدعاء المحكي عن نوح عليه السلام

هائلا محذورا لا محيص منه الا بالعوذ بالله تعالى وان قدرة العبد قاصرة عن النجاة من المكاره الا بذلك كما فى تفسير ابى السعود **قوله** ما ليس لى به علم والموصول اما عبارة عن السؤال الذى هو مفعول مطلق او عن المسؤول الذى هو مفعول اسئلك فعلى الاول يكون المعنى رب انى اعوذ بك ان اطلب منك بعد ذلك طلبا لا اعلم انه صواب او غير صواب وعلى الثانى يكون المعنى رب انى اعوذ بك ان اطلب منك مطلوبا لا اعلم ان حصوله صواب او غير صواب كذا فى تفسير ابى السعود يعنى اغفر لى واحفظنى من سؤال ذلك حتى لا اعود اليه والى امثاله كما فى عيون التفاسير **قوله** والا تغفر لى وترحمنى اى وان لم تغفر لى ما فرط منى من السؤال ولم ترحمنى بالعصمة عن العود اليه والى امثاله **قوله** اكن

من الخاسرين اى من الذين وقعوا فى الخسران المبين وهذه توبة من نوح عليه السلام وتسليم لامر الله عز وجل كما فى البحر المحيط قيل هذه عادة الصالحين فانهم اذا وعظوا تعظوا واذا نبهوا للخطا استغفروا وتعوذوا كما حكى عن بعض التائبين المستغفرين من الامم الماضية لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين **تنبيه** واعلم ان الانسان اذا سأل شيئا ولم يعلم ان سؤاله صواب او غير صواب ثم ظهر له انه ليس بصواب او احب شيئا وتمنى حصوله ولم يعلم انه صواب او غير صواب فطلبه فحصل له مطلوبه ومتمناه ثم ظهر له انه ليس بصواب ينبغى له ان يتعوذ ويستغفر عن ذلك بهذه العبارة البليغة المحكية عن نوح عليه السلام وكذلك كل انسان يحب ويتمنى حصول شئ لا يستخير ولا يستشير ويظن انه خير له فيسئل ويعطى مسؤله

ومتمناه ثم يظهر خلافه ينبغي له ان يتوب
ويستغفر ويدعو الله تعالى ان يحفظه من سؤال
ذلك حتى لا يعود اليه والى امثاله وقد خوطب
نوح عليه السلام وامر بالدعاء المصدر بهذا
الاسم الشريف وذلك قوله تعالى في سورة قد

مطلب الدعاء المأمور به نوح عليه السلام

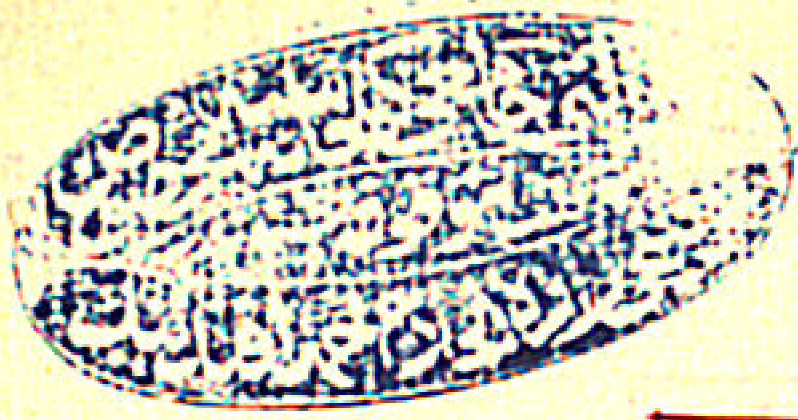
افلح المؤمنون رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين قوله رب انزلني منزلا مباركا بضم
ميم منزلا وفتح الزاي اي انزالا او موضع انزال
يستتبع خيرا كثيرا وقرئ منزلا بفتح الميم وكسر الزاي
اي موضع نزول قوله وانت خير المنزلين من الثناء
المطابق لدعائه عليه السلام تنبيه واعلم ان الانسان
اذا اراد ان ينزل منزلا يجوز له ان يدعو الله
تعالى بهذه العبارة البليغة المحكية عن نوح عليه
السلام ويصرفه الى ما يليق بحاله ومنزله وحكى
عن نوح عليه السلام ايضا قوله تعالى في سورة

مطلب الدعاء المحكي عن نوح عليه السلام

نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قوله
ولوالدي وكانا مؤمنين وقيل لم يكن بين ادم
ونوح عليهما السلام من ابائه كافر وكان بينهما
عشرة اباء قوله ولمن دخل بيتي اي منزلي او
سفينتي قوله مؤمنا بهذا القيد خرج ابنه كنعان
وامرأته الكافرة ولكن لم يجزم عليه السلام بخروجه
الا بعد ما قيل له انه ليس من اهلك قوله وللمؤمنين
والمؤمنات الى يوم القيمة تنبيه ينبغي للانسان
ان يدعو الله تعالى بهذه العبارة البليغة المحكية
عن نوح عليه السلام بلا تأويل ولا صرف
عن ظاهره ان كان والداه مؤمنين والا يريد
بالوالدين اما ادم وحوا عليهما السلام او نوح
عليه السلام وامرأته المسلمة وقد حكى عن
ابرهيم واسمعيل عليهما السلام قوله تعالى في سورة

مطلب الدعاء المحكي عن براهيم واسمعيل عليه السلام

البقرة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وتب علينا انك انت التواب الرحيم قوله ربنا
فيه افراد الله تعالى بالربوبية واقرار له بالعبودية
والمراد بالتقبل الاثابة عبّر بأحد المتلازمين
عن الآخر لان التقبل هو ان يتقبل الرجل من الرجل
ما يهدى اليه فشبه فعل العبد بالهدية ورضا الله
تعالى واثابته بالتقبل توسعا كذا فى البحر المحيط
قوله انك انت السميع اى لجميع المسموعات التى
من جملتها دعاؤنا العليم اى بكل المعلومات التى
من زمرتها احوالنا ونياتنا فى جميع اعمالنا وتأكيد
الجملة لقوة يقينهما بمضمونها وقصر صفتى السميع
والعلم عليه تعالى لاظهار اختصاص دعائهما به
تعالى وانقطاع رجائهما عما سواه بالكلية كما فى تفسير
ابى السعود قوله وتب علينا اى بالرحمة والمغفرة
وقبول التوبة وقيل اى وفقنا للتوبة واقبلها منا



ولعلهما قالا هضما لانفسهما او ارشادا لذريتهما
قوله انك انت التواب الرحيم تعليل للدعاء ومزيد
استدعاء للاجابة ولهذا قيل اذا اراد العبد ان
يستجاب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه
من اسمائه الحسنى وصفاته العليا فاذا كان الدعاء
للرحمة والمغفرة وقبول التوبة والطاعة فليدع الله
تعالى باسمه السميع العليم والتواب الرحيم وما اشبه
ذلك وان كان الدعاء للانتقام فليدع الله تعالى
باسمه العزيز والمنتقم والجبار والقهار وما ناسب ذلك
وفى الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان
مع المغفرة كما صرحوا به فى تفسير قوله تعالى
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واعلم ان اصل التوبة
الرجوع كالاوبة فقولهم تاب يتوب توبا وتوبة فهو تائب
وتواب كقولهم آب يؤوب اوبا وايابا واوبة فهو آئب
واواب والتوبة لفظ يوصف به الرب والعبد فاذا وصف

به الرب تعالى اريد به الرجوع من العقوبة الى المغفرة
واذا وصف به العبد كان رجوعا عن المعصية الى
الطاعة كذا في تفسير القاضي **وبالجملة** فالتوبة في
حق العبد عبارة عن عوده الى الخدمة والعبودية
وفي حق الرب تعالى عبارة عن عوده الى الاحسان
اللائق بالربوبية يقال فلان تاب الى ربه فالمعنى
رجع الى ربه لان كل عاص فهو في معنى الهارب من
ربه فاذا تاب فقد رجع عن هربه الى ربه فيقال
تاب العبد الى ربه والرب تاب الى عبده وقد يفارق
الرجل خدمة امير فيقطع الامير معروفه عنه ثم
يراجع خدمته فيقال فلان عاد الى الامير والامير
عاد اليه اي بمعروفه واحسانه كذا في تفسير الكبير
والحاصل ان لفظ التواب يطلق على الله عز وجل
كما في هذه الآية ويطلق على العبد كما في الحديث
المروي عن علي كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المفتن
التواب قوله المفتن بتشديد التاء المفتوحة اي المبتلى
كثيرا بالسيئات او بالغفلات او بالحجب عن الحضرات
قوله التواب اي كثير الرجوع الى الله تعالى فتارة
بالتوبة من المعصية وتارة بالاوبة من الغفلة الى
الذكر واخرى من الغيبة الى الحضور والمشاهدة
قال الطيبي المفتن الممتحن يمتحنه الله تعالى بالذنب
لئلا يبتلى بالعجب والغرور اللذين هما من اعظم
الذنوب والعيوب ثم يتوب ثم يعود اليه ثم يتوب
منه ثم يعود اليه هكذا وهو صريح في صحة التوبة
مع وقوع العودة كما في شرح مشكاة المصابيح
لملا علي القاري عليه رحمة ربه الباري **وقد**
ورد ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين
مرة **تنبيه** واعلم ان الانسان اذا عمل خيرا ينبغي
له ان يدعو الله تعالى بالقبول كما في تفسير ابي الليث

مطلب الدعاء المحكي عن ابرهيم عليه السلام

لا سيما بهذه العبارات الفصيحة والكلمات اللطيفة
المحكية عن الخليل عليه السلام وحكى عن ابرهيم
عليه السلام قوله تعالى في سورة ابرهيم عليه
السلام رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلوٰةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ قوله رب اجعلني مقيم الصلوة
اى صيرني مداوما لها وقائما بحقوقها قوله ومن ذريتي
اى بعض ذريتي فمن للتبعيض عطف على الضمير المنصوب
في اجعلني اى واجعل منهم من يقيمون الصلوة ويحا
فظون عليها والتبعيض لعلمه عليه السلام باعلام
الله تعالى او باستقراء عادته تعالى في الامم الماضية
من وجود الكفار والفجار في ذرية الانبياء والاخيار
كما في تفسير الملا على القاري قوله ربنا وتقبل دعائي
او تقبل عبادتي بالياء في الوصل والوقف اثبتها
في الحالين يعقوب والبزى واثبتها وصلا ابو جعفر

وابو عمرو وحمزة وورش واختلف الرواية عن
قنبل وصلا ووقفا ذكره الشيخ محمد الجزري في
كتابه الموسوم بالنشر في القراءات العشر قوله ربنا
اغفر لي ولوالدي قد بين الله تعالى عذر خليله
في استغفاره لابيه في سورة التوبة بقوله وَمَا
كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ
وَعَدَهَا إِيَّاهُ قوله الا عن موعدة استثناء مفرغ
من اعم العلل اى لم يكن استغفار ابرهيم لابيه
ازر ناشئا عن شئ من الاشياء الا عن موعدة
وعدها اياه بقوله في سورة مريم سأستغفر لك
ربي وبقوله في سورة الممتحنة لاستغفرن لك
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ اى بان اوحى اليه انه مصر
على الكفر تَبَرَّأَ مِنْهُ اى من الاستغفار له وتجانب
كل التجانب كذا في تفسير ابى السعود قوله وللمؤمنين
اى كافة من ذريته وغيرهم قوله يوم يقوم الحساب

اى يوم يقوم الناس لرب العالمين تنبيه واعلم ان الخليل
عليه السلام قال رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى
وبنى ان نعبد الاصنام وهذا يدل على ان ترك المنهيات
لا يحصل الا من الله تعالى وقال رب اجعلنى مقيم
الصلوة ومن ذريتى وهذا يدل على ان فعل المأمورات
لا يحصل الا من الله تعالى كما صرح به الامام الفخر
الرازى فى التفسير الكبير فعلى هذا ينبغى للانسان ان
يسأل الله العصمة من المعصية والتوفيق على الطاعة
لنفسه ولذريته الموجودة والمرجوة ويدعو لنفسه
بالمغفرة وللمؤمنين كافة ولوالديه خاصة ان كانا
مؤمنين ويتضرع الى ربه ويبتهل لتقبل دعائه فان
القبول والرد الى الله تعالى وانه لا يجب على الله شئ
ويجوز ان يراد بالوالدين اما آدم وحوا عليهما السلام
او نوح عليه السلام وامرأته المسلمة وحكى ايضا
عن ابرهيم عليه السلام قوله تعالى فى سورة الشعراء

مطلب الدعاء المحكى عن ابرهيم عليه السلام

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَلَا تُخْزِنِي
يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ
أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لقد اجاب الله تعالى حيث
قال وانه فى الآخرة لمن الصالحين قوله رب هب لى
حكما لا يجوز تفسير الحكم بالنبوة لانها كانت حاصلة
له عليه السلام بل المراد من الحكم ما هو كمال القوة
النظرية وذلك بادراك الحق والمراد من قوله والحقنى
بالصالحين كمال القوة العملية وذلك بان يكون
عاملا بالخير فان كمال الانسان ان يعرف الحق لذاته
والخير لاجل العمل به كذا فى التفسير الكبير والمعنى
هب لى كمالا فى العلم والعمل استعد به لخلافة الحق
ورياسة الخلق كما فى تفسير القاضى والقارى
قوله واجعل لى لسان صدق فى الآخرين اى واجعل لى

ثناء حسنا في الذين يأتون بعدي الى يوم القيمة كما في
تفسير الجلالين او اجعل لي صيتا وثناء حسنا
في الدنيا يبقى اثره في العقبى ولذا ما من امة الا وهم
محبون له مثنون عليه منتسبون اليه كما في تفسير الملا
على القاري قال القشيري اراد الخليل عليه السلام
الدعاء والثناء الحسن الى قيام الساعة فان زيادة
الثواب مطلوب لكل احد كما في تفسير القرطبي قال ابن
عباس رضي الله عنهما اعطاه الله تعالى ذلك بقوله
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ اي ابقينا عليه ثناء حسنا
وذكرا جميلا فيمن يأتي بعده الى يوم القيمة كما في لباب
التفاسير قوله واجعلني من ورثة جنة النعيم لما
طلب الخليل عليه السلام سعادة الدنيا طلب بعدها
سعادة الآخرة وهي جنة النعيم في الدار المقيم قوله
وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ اي عن طريق
الحق اليقين قوله وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ اي لا تفضحني

و

يوم يبعث الخلائق اجمعون الضمير في يبعثون
للعباد لانهم معلومون قوله يوم لا ينفع مال ولا
بنون والمراد بالبنون الاولاد والاعوان قوله الا
من اتى الله بقلب سليم اي من العقايد الفاسدة
والميل الى شهوات الدنيا ولذاتها الفانية اعلم انه
تعالى اكرمه بهذا الوصف حيث قال وَإِنَّ مِنْ
شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ قوله
يوم لا ينفع بدل من قوله يوم يبعثون قوله الا
من اتى الله اما بدل من فاعل لا ينفع فيكون مرفوعا
او من مفعوله المحذوف او مستثنى من المفعول
المحذوف والتقدير على الاول يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا مال او بنون من اتى الله بقلب سليم والتقدير
على الاخيرين يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا
من اتى الله بقلب سليم واجاز الزمخشري ان يكون
الا من اتى الله مفعول لا ينفع اي لا ينفع مال ولا

بنون الا هذا الشخص فانه ينفعه ماله المصروف
في وجوه البر وبنون الصلحا واعوانه الاتقياء يجوز
على هذا الا من اتى الله بقلب سليم اى من فتنة
المال والبنين تنبيه قوله عليه السلام رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ من
جوامع الدعاء لا مطمع وراءه فينبغي للعاقل ما لم
يكن مغلوبا على عقله ان يدعو الله تعالى بهذه الكلمات
اللطيفة المحكية عن الخليل عليه السلام ويواظب
عليه على الدوام وقوله عليه السلام وَاغْفِرْ لِأَبِي
إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ قد بين الله تعالى عذر خليله
في استغفاره لابيه بانه صدر عن موعدة وعدها
اياه فقال في سورة التوبة وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه اى بقوله
في سورة مريم ساستغفر لك ربي وبقوله في سورة

الممتحنة لاستغفرن لك وقيل الواعد ابواه اذ وعده
ان يؤمن فكان عليه السلام يستغفر له بناء على ذلك
الوعد والاول اصح ويوافقه قراءة الحسن وعدها
اباه بالباء الموحدة فلما تبين له انه عدو لله اى بان
اوحي اليه انه مصر على الكفر تبرأ منه اى من الاستغفا
له كذا في تفسير النيسابوري فلا يجوز لنا الاستغفار
للكافر ما دام مصرا على كفره ولا الاستغفار له بعد
مماته ولكن يجوز الدعاء له بالهداية والتوفيق للايمان
في حال حياته واما قوله عليه السلام وَلَا تُخْزِنِي
يَوْمَ يُبْعَثُونَ فنعم الدعاء هو بالنسبة الينا كما
حكي عن بعض الصالحين من هذه الامة ولا تخزنا
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد واما بالنسبة الى
الخليل عليه السلام فلا يستقيم الا على مذهب
اهل السنة والجماعة حيث قالوا لا يجب على الله شيء وانه
يحسن منه كل شيء ولا اعتراض لاحد عليه في فعله

او على القول بان حسنات الابرار سيئات المقربين
او على القول بان تجزى كل احد بما يليق بحاله كما صرح
به الامام الفخر الرازى فى التفسير الكبير وحكى
عن ابرهيم عليه السلام ايضا قوله تعالى فى سورة
الصافات رب هب لى من الصالحين اى هب لى
ولدا من الصالحين يونسنى فى الغربة ويعيننى على
الدعوة والطاعة تنبيه ينبغى للانسان ان يطلب
ولدا من الصالحين لانه من سنن الانبياء والمرسلين
واعلم ان الصلاح افضل الصفات بدليل ان ابرهيم
الخليل عليه السلام طلب الصلاح لنفسه فقال
رب هب لى والحقنى بالصالحين وطلبه لولده فقال
رب هب لى من الصالحين وطلبه سليمان عليه
السلام فقال وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين
وطلبه يوسف عليه السلام فقال توفنى مسلما
والحقنى بالصالحين وذلك يدل على ان الصلاح

اشرف

مطلب الدعاء المحكى عن ابرهيم عليه السلام

اشرف مقامات السالكين كذا فى التفسير الكبير اللهم
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وحكى ايضا عن
ابرهيم عليه السلام قوله تعالى فى سورة الممتحنة ربنا
عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز
الحكيم قوله ربنا عليك توكلنا اى فى جميع امورنا
قوله واليك انبنا اى واليك رجعنا بالاعتراف من
كل ذنوبنا قوله واليك المصير اى اليك مصير الكل
ومرجعه بالموت والبعث لا الى غيرك والمراد الى حكمه
رجوع الكل لانه تعالى يبعث من فى القبور ويجمعهم
فى المحشر وذلك الرجوع الى الله تعالى لانه رجوع الى
حيث لا يتولى الحكم فيه الا الله عز وجل كقولهم
رجع الحكم الى الامير اى الى حيث لا يحكم غيره وفيه
اقرار بالبعث والجزاء كذا ذكره الامام الفخر الرازى
فى كتابه الموسوم باسرار التنزيل قوله ربنا لا تجعلنا

فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اى لا تسلط علينا اعدائنا فيظنوا انهم على الحق فيزدادوا طغيانا وكفرا وقال مجاهد اى لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على الحق لما اصابهم ذلك قوله واغفر لنا ربنا تكرير النداء للمبالغة فى التضرع قوله انك انت العزيز اى الغالب الذى لا يذل من التجأ اليك ولا يخيب رجاء من توكل عليك قوله الحكيم اى الذى لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة كما فى تفسير ابى السعود والحكمة هى العلم بالاشياء على ما هى عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغى ومن كان كذلك كان حقيقا بان يجير المتوكل ويجيب الداعى كما فى تفسير القاضى تنبيه ينبغى للانسان ان يدعو الله تعالى بهذه الالفاظ الفصيحة والكلمات اللطيفة المحكية عن الخليل عليه السلام سيما عند استيلاء الكفار واللئام على المسلمين الكرام كما فى

مطلب الدعاء المحكى عن يوسف عليه السلام

زماننا وقد حكى عن يوسف عليه السلام قوله تعالى فى سورة يوسف رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ قوله رب قد آتيتنى من الملك اى بعض الملك وهو ملك مصر قوله وعلمتنى من تاويل الاحاديث اى بعض تفسير الكتب الالهية وتعبير الرؤيا المنامية قوله فاطر السموات والارض اى موجدهما ومبدعهما قوله انت وليى فى الدنيا والآخرة اى مالك امورى فيهما قوله توفنى مسلما والحقنى بالصالحين اى بعامة الصالحين فى الرتبة والكرامة فانما يتم النعمة بذلك كذا فى تفسير ابى السعود قوله عليه السلام توفنى مسلما هل هو طلب الوفاة من الله تعالى ام لا فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية عطاء المراد اذا توفيتنى فتوفنى على الاسلام فهذا طلب لان يجعل الله

تعالى وفاته على الاسلام وليس فيه ما يدل على انه عليه
السلام طلب الوفاة وقيل تمنى ملك الاخرة فتمنى
الموت ما تمناه نبي قبله ولا بعده فتوفاه الله تعالى
طيباً طاهراً وكثير من المفسرين على هذا القول عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي الى السماء
يوسف عليه السلام كالقمر ليلة البدر وقال عليه
السلام في حديث الاسراء فمررت بيوسف عليه
السلام واذا هو اعطي شطر الحسن قال العلماء معناه
انه كان على النصف من حسن ادم عليه السلام
لان الله تعالى خلقه بيده كما اخبر به سبحانه وتعالى
قَالَ يَا اِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ
بالتشديد اي خلقته من غير توسط اب وام وقيل
خلقته بغير واسطة وقيل خلقته بقدرتي فكان
في غاية الحسن البشري ولهذا يدخل اهل الجنة على صورته

وكان يوسف عليه السلام على النصف ولم يكن
بينهما احسن منهما كما انه لم يكن بعد حواء اشبه بها
من سارة امرأة ابرهيم عليه السلام كما في البحر
المحيط وفي الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
تدرون من الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم قالوا
لا قال ذلك يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابرهيم
عليهم السلام وفي الحديث القدسي من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
فلهذا المعنى من اراد الدعاء لا بد ان يقدم عليه
ذكر الثناء على الله تعالى فههنا يوسف عليه السلام
لما اراد ان يذكر الدعاء قدم عليه الثناء وهو قوله
رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْاَحَادِيثِ
فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
ثم ذكر عقيبه الدعاء وهو قوله تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَاَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ كما في التفسير الكبير تنبيه لا يجوز لنا

الثناء بقوله رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من
تأويل الأحاديث لانه خلاف الواقع بالنسبة الينا
واما بالنسبة الى من اعطى اليه بعض الملك وبعض
العلوم من تفسير الكتب الالهية او تعبير الرؤيا المنامية
فيجوز له الثناء بهذه العبارة المحكية عن يوسف
عليه السلام واما الثناء بقوله فاطر السموات والارض
انت وليي في الدنيا والآخرة والدعاء بعد ذلك بقوله
توفني مسلما والحقني بالصالحين فنعم الثناء ونعم
الدعاء فينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان
يدعو الله تعالى على الدوام بهذه العبارة البليغة
المحكية عن يوسف عليه السلام لعله يقبل منه
دعاؤه ويعطى سؤله ومتمناه من الوفاة على الاسلام
والالحاق بالصالحين اللهم توفنا مسلمين والحقنا
بالصالحين وقد حكى عن سليمان عليه السلام
قوله تعالى في سورة النمل رب اوزعني ان اشكر

مطلب الدعاء المحكي عن سليمان عليه السلام

نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
قوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
معناه الهمني قال صاحب الصحاح استوزعت الله
فاوزعني اي استلهمته فالهمني كذا في التفسير
الكبير وقيل اوزعني كفني وازجرني عن الموانع
حتى اشكر نعمتك ادرج فيه ذكر والديه تكثيرا للنعمة
او تعميما فان النعمة عليهما نعمة عليه والنعمة
عليه يرجع نفعها اليهما سيما الدينية كما في انوار
التنزيل قوله وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين واعلم انه عليه السلام
طلب من الله تعالى ثلاثة اشياء احدها ان يلهمه
الله تعالى ويوفقه الشكر على نعمة التي انعمها عليه
وعلى والديه سيما على نعمة الاسلام التي فوق كل

نعمة والثانى ان يلهمه ويوفقه العمل الصالح المرضى
عنده سبحانه وتعالى والثالث طلب من الله تعالى
حسن العاقبة والخاتمة لان الصالح من عباده
من هو مختوم له بالسعادة وهذا يدل على انه لا يتم
شئ من الطاعات والاعمال الا بعون الملك
المتعال ولو كان العبد مستقلا بافعاله لكان
هذا الطلب عبثا كما صرح به الامام فخر الرازى
فى تفسير سورة الاحقاف تنبيه يجوز للداعى ان
يدعو الله تعالى بهذه الالفاظ الفصيحة والكلمات
اللطيفة المشتملة على هذه المطالب العلية المحكية
عن سليمان عليه السلام من غير تاويل ولا صرف
عن ظاهره ان كان والداه مؤمنين متنعمين
بنعمة الاسلام فينبغى للعاقل ما لم يكن مغلوبا على
عقله ان يدعو الله تعالى بهذه العبادة المحكية
عنه عليه السلام ويواظب عليه على الدوام لعل الله

مطلب الدعاء المحكى عن سليمان عليه السلام

تعالى يلهمه الشكر على نعمة التى لا تحصى ويوفقه
لما يحبه ويرضى ويدخله برحمته فى عباده الصالحين
يوم يقوم الناس لرب العالمين وحكى ايضا عن سليمان
عليه السلام قوله تعالى فى سورة ص رَبِّ اغْفِرْ لِى
وَهَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ واعلم ان سليمان عليه السلام احب ان
يخص بخاصية كما خص داود عليه السلام بالانة
الحديد وعيسى عليه السلام باحياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص فسال شيئا يختص به كذا قيل ويؤيده
ما روى فى الصحيحين من حديث ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع على
صلاتى فامكننى الله منه فاخذته فاردت ان اربطه
الى سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا اليه كلكم
فذكرت دعوة اخى سليمان رب اغفر لى وهب لى

ملكاً لاينبغى لاحدٍ من بعدى فردد ته خاسئاً
تنبيه لاينبغى لنا ان نسال المُلْكَ الذى طلبه سليمان
عليه السلام بقوله وهب لى ملكا لاينبغى لاحد
من بعدى لانه محال بالنسبة الينا فلايجوز لنا ان
نطلب المستحيل الّا اذا اراد الداعى من مطلق الملك
منصباً قوياً ورياسةً فى الدين فيجوز له طلبه لنصرة
الاسلام وانفاذ الشريعة المحمدية لكن لاينبغى للداعى
ان يقول بعد ذلك لاينبغى لاحد من بعدى فتأمل وقد
حكى عن زكريا عليه السلام قوله تعالى فى سورة آل
عمران رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ قوله رب هب لى من لدنك ذرية طيبة اى
ولدا صالحا والذرية النسل يقع على الواحد والجمع
والذكر والانثى والمراد هنا ولد واحد قوله انك سميع
الدعاء اى مجيب الدعاء وهو تعليل لما قبله وتحريك
لسلسلة الاجابة كذا فى تفسير ابى السعود وحكى عن

مطلب الدعاء المحكى عن زكريا عليه السلام

قوله فتأمل وجه التأمل لانه يشعر الحسد وعدم ارادة الخير للغير

زكريا عليه السلام ايضا قوله تعالى فى سورة الانبياء
عليهم السلام رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
قوله رب لاتذرنى فردا اى بلا ولد يعيننى على اقامة
دينك قوله وانت خير الوارثين ثناء على الله تعالى بانه
الحى الباقى بعد فناء الخلق كما فى تفسير البغوى وقيل
معناه ان لم ترزقنى من يرثنى فلا ابالى لانك خير الوارثين
كما فى تفسير القاضى وقيل معناه ان تفضلت بهبة
وارث لى فهو منتك واحسانك والا فكفى بك وارثاً
وانت خير الوارثين كما فى تفسير النسفى وقيل ان زكريا عليه
السلام لما مسه الضر لتفرده واجب من يونسه ويقويه
على امر دينه ودنياه ويكون قائماً مقامه بعد موته دعا الله
تعالى دعاء مخلص عارف بانه تعالى قادر على ذلك
كما فى التفسير الكبير تنبيه ينبغى للانسان ان يطلب
ولداً من الصالحين لانه من سنن الانبياء والمرسلين
سيما بهذه العبارة اللطيفة المحكية عن زكريا عليه

السلام وفي الحديث الصحيح اذا مات العبد انقطع عمله
الا عن ثلث وفي رواية اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا
عن ثلث صدقة جارية وفي رواية الا من صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له يعني ينقطع ثواب
اعماله عن كل شئ كصلاة وصوم ونحوهما الا من هذه
الثلاثة فان ثوابها لا ينقطع ابدا ثم ان هذا لا يعارض
خبر من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيمة لان السنة المسنونة من
جملة العلم المنتفع به كذا ذكره المناوي في شرح الجامع
الصغير وقد حكى عن ايوب عليه السلام نداؤه
ودعاؤه في قوله تعالى وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي
مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لقد راعى الادب
في دعائه حيث لم ينسب الضر الى ربه مع انه فاعله
وخالقه فلذلك استجاب الله تعالى له دعاءه فقال
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وذكروا في سبب

قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلث الحديث انما علم انقطاع ثواب اعمال ابن ادم بعد مماته عن هذه الثلاث فالظاهر في مدة بقائها واما انقطاعه بعد انقراضها او بقاؤه بعد انقضائها فمسكوت عنه وفي الحديث الشريف والظاهر انقطاعه بعد انقضائها والله تعالى اعلم

مطلب الدعاء المحكي عن ايوب عليه السلام

بلاؤه اقوالا اصحها انه ابتلاء الله تعالى بلا زلة سبقت
منه وله تعالى ان يمتحن عباده بما شاء من صنوف المحن
وانواع الفتن ليضاعف ثواب الثابتين ويزيد في عقاب
المذنبين كما في تفسير النيسابوري تنبيه ينبغي للمؤمن
المبتلى ان يدعو الله تعالى بهذه العبارة اللطيفة الوجيزة المحكية
عن ايوب عليه السلام ويواظب عليه الدوام لعله تعالى
يشفيه ويكشف ما به من ضر وحكى ايضا عن ايوب
عليه السلام نداؤه ودعاؤه في قوله تعالى وَاذْكُرْ عَبْدَنَا
أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
والاسناد الى الشيطان لان المراد من النصب والعذاب
ما يلحقه من وسوسته لا غير كما في التفسير القرطبي
والدليل عليه قوله تعالى حكاية عن ابليس اللعين وَمَا
كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ
لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم وهذا صريح بان الشيطان
لا قدرة له في حق البشر الا القاء الوساوس والخواطر

مطلب الدعاء المحكي عن ايوب عليه السلام

والقائلون بهذا القول اختلفوا في تلك الوساوس كيف
كانت وذكروا فيها وجوها اشهرها ان مرضه عليه السلام
كان شديد الالم ثم طالت مدة ذلك المرض والشيطان كان
يذكره النعم التي كانت والآفات التي حصلت وكان عليه
السلام يحتال في دفع وساوسه فلما قويت تلك الوساوس
في قلبه التجأ وتضرع الى ربه الجليل في ان يكفيه ذلك
بكشف البلاء او بالتوفيق لرفعها وردها بالصبر الجميل هذا
خلاصة ما ذكره الامام الفخر الرازي في التفسير الكبير
والامام الهمام عمر بن علي بن عادل الحنبلي في تفسيره المسمى
بلباب التفاسير تنبيه قد ثبت بالنص ان الشيطان
لا قدرة له في حق البشر الا القاء الوساوس والخواطر وهو
المراد من قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب لا غير
كما بيناه فمن ابتلي بالوساوس والخواطر ينبغي له ان يدعو الله
تعالى بهذه العبادة البليغة المحكية عن ايوب عليه السلام
ويواظب عليه على الدوام لعله تعالى ينجيه مما ابتلي به

قوله اني مسني الشيطان بنصب قرأ جعفر بضم النون والضاد وقرأ الاخرون بفتح النون وسكون الضاد وقرأ يعقوب بفتحها والكل بمعنى واحد كما في تفسير القرطبي

من

من الوساوس والخواطر ويكشف ما به من ضر ولكن لا بد
له ان يقول بعد ذلك وانت ارحم الراحمين وقد حكي عن
يونس عليه السلام نداؤه ودعاؤه في قوله تعالى فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
اي من العاصين الواضعين الاشياء في غير موضعها
لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه كما حرر في محله
وقيل اي من الناقصين حظوظهم كما في قوله تعالى ولم
تظلم منه شيئا وقيل من الضارين لانفسهم كما في قوله
تعالى وما ظلمونا ولكن ظلموا انفسهم لقد راعى من دقائق الادب
وانواع حسن الطلب ما يجب رعايته فلا جرم استجاب الله
تعالى دعاءه فقال فاستجبنا له ونجيناه من الغم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو
بهذا الدعاء الا استجيب له وفي رواية اخرى دعوة ذي النون
ما دعا بها مؤمن الا استجيب له وعن سعد بن ابي وقاص انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله

مطلب الدعاء المحكي عن يونس عليه السلام

قوله لا اله الا انت لا معبود سواك ولا نعبد الا اياك قوله سبحانك اي نزهتك تنزيها سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه كما في انوار التنزيل ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ كما في مدارك التنزيه وانتصابه بفعل مضمر تقديره اسبحك سبحان اي اقروا اعتقدنا انك انت الاله المسبح لله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا سوءا سبحانك الحاق عن ذلك اولم يسبحوا قوله اني كنت من الظالمين

الاعظم دعا به يونس عليه السلام فقال رجل يا رسول الله
كانت ليونس خاصة قال الا تسمع قوله تعالى ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قوله وكذلك ننجي المؤمنين
اى مثل ذلك الانجاء الكامل ننجي المؤمنين من غمومهم اذا
دعوا الله بالاخلاص وقيل ننجي من تكلم بهذه الكلمات وعن
الحسن ما نجاه والله الا اقراره على نفسه بالظلم وهو فعل
الفاضل وترك الافضل وكان الافضل ان يرجع الى
قومه شفقة لهم وان كان ذهابه فاضلا لانه غاضبهم في الله
كذا في تيسير الشيخ عمر النسفي تنبيه يجوز الدعاء بهذه الكلمات
الجليلة المحكية عن يونس عليه السلام لانه مطابق
لحال الداعي وموافق لمطلوبه فانه مشتمل على توحيد الله
تعالى وتنزيهه عما لا يليق بذاته وصفاته واعتراف الداعي
بكونه من الظالمين النادمين لظلمه وذنوبه ولذلك
وردت في فضيلة الدعاء بها الاحاديث والآثار فينبغي
للعاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يواظب عليها

مطلب الدعاء المحكي عن شعيب عليه السلام

اناء الليل واطراف النهار لعله تعالى ينجيه مما يغتم به ويخاف
ويعطيه ما اراده من المغفرة والثواب وحسن مآب وحكي
عن شعيب عليه السلام في سورة الاعراف ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين والفتح اصله فتح
الباب ويقال للآلة التي يفتح بها الباب المغلق مفتاح
واعلم ان الفتح قد يكون بمعنى الحكم والحق بمعنى العدل كما
في هذه الآية والمعنى ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالعدل
وانت خير الحاكمين وذلك لان الحاكم يفتح الامر المغلق
بين الخصمين وقد يراد بالحق ما يقابل الباطل والمعنى
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اى باظهار الحق ونجاة
اربابه وبيان الباطل واهلاك اصحابه فعلى هذا الوجه فالفتح
يراد به الكشف والتبيين قوله وانت خير الفاتحين
اى وانت خير الكاشفين الاشكال بين الخلق والفتح في الحرب
يراد به النصر والظفر فمعنى الفتاح مبدع الفتح والظفر وقد
استقصينا الكلام في معاني الفتح في تفسير اسماء الحسنى

تنبيه اذا وقعت بيننا وبين الكفار محاربة ومقاتلة او وقعت
بين المسلمين خصومة ومنازعة فى امر الدين والدنيا يجوز لنا
ان ندعوا الله تعالى بهذه الكلمات اللطيفة والعبارات
الفصيحة المحكية عن شعيب عليه السلام ونصرفها الى
ما يليق باحوالنا والله تعالى اعلم وقد حكى عن موسى عليه

مطلب الدعاء المحكى عن موسى عليه السلام

السلام قوله تعالى فى سورة الاعراف رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قوله
وادخلنا فى رحمتك التى وسعت كل شئ كما فى تفسير
الكواشى وقيل فى اهل رحمتك وقيل فى جنتك تنبيه
قوله ارحم الراحمين من الاسماء المختصة بالله تعالى وقد
قيل انه هو الاسم الاعظم من اسماء الله الحسنى الذى اذا
دعى به اجاب واذا سئل به اعطى لما فيه من التعرض
للرحمة الواسعة التى تقتضى اجابة المضطرين فينبغى
للمؤمن ان يدعو لنفسه ولاخيه المؤمن بالمغفرة والرحمة
سيما بهذه الالفاظ الفصيحة المحكية عن موسى عليه

قوله وادخلنا فى رحمتك اى فى رحمتك التى وسعت كل شئ كما فى تفسير الكواشى لا يقال يلزم على هذا التفسير تحصيل الحاصل لقوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ لانا نقول ان الداعى دادبه المبالغة والاستيعاب حتى يكون كالغريق فى بحر رحمته العميق

السلام ويستغفر لابيه وامه وصاحبته وبنيه ويسأل الله
تعالى ان يدخلهم فى رحمته الواسعة حتى تكون الرحمة كالظرف
وهم كالمظروفين فيها بان يقول رب اغفر لى ولابى رب اغفر لى
ولامى رب اغفر لى ولاهلى وعيالى واولادى وادخلنا فى
رحمتك وانت ارحم الراحمين ويواظب الداعى على هذا الدعاء
فى الصبح والمساء لعل دعاءه يسمع ويستجاب له ويعطى
سؤله ومتمناه وهو كونه كالغريق فى بحر رحمته العميق وحكى

مطلب الدعاء المحكى عن موسى عليه السلام

ايضا عن موسى عليه السلام قوله فى سورة طه رَبِّ
اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي
يَفْقَهُوا قَوْلِي لما قال له سبحانه وتعالى اذهب الى فرعون
انه طغى اظهر عجزه بقوله ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى
كما فى سورة الشعراء وسأل ربه ما سأل من سعة القلب
وانشراح الصدر وتيسير الامر وانحلال العقدة التى كانت
فى لسانه ليبلغه الى فرعون كما امره ويفهم فرعون وقومه
قوله وكلامه فاجابه الله تعالى حيث قال قد اوتيت سؤلك

يا موسى اى قد اعطيت مسؤلك ومطلوبك يا موسى من
شرح الصدر وتيسير الامر وحل العقدة وجعل اخيك
وزيرا لك وظهيرا تنبيه واعلم ان سعة القلب وانشراح
الصدر وتيسير الامور المشكلة وتسهيل الاشياء المأمور
بها مطلوب لكل احد فينبغى للعاقل ان يطلب ذلك
بهذه العبارة البليغة المحكية عن موسى عليه السلام
ويصرفها بقلبه الى ما يليق بحاله بان يقول يا رب وسع
وفتح قلبى بمعرفة انوار جلالك وكبريائك وبالتخلق
باخلاق انبيائك ورسلك عليهم السلام ويسر لى جميع
الامور المشكلة وسهل علينا جميع الاشياء المأمور بها
واجعل كل ما كان صعبا علينا سهلا فانه لا سهل الا ما
جعلته سهلا والامر فى قوله ويسر لى امرى يمكن ان
يراد به واحد الامور وان يراد به واحد الاوامر وان يراد
كلا المعنيين كما اشرنا اليه قوله واحلل عقدة من لسانى
قيل انه كان فى لسانه عليه السلام عقدة حصلت من

جمرة ادخلها فى فيه وقيل كانت تلك العقدة خلقة
ذاتية فسأل الله تعالى ازالتها قوله يفقهوا قولى اى يفهم
فرعون وقومه قولى وكلامى يجوز الداعى ان يسأل انحلال
العقدة الحاصلة فى لسانه ان كانت حاصلة فيه والا
فلا الا اذا كان فى لسانه واراد بقوله يفقهوا قولى
فقاهة المخاطبين قوله وفهم كلامه سيما فى مجالس
الوعظ والتدريس وتعليم القران فالظاهر جوازه والله
تعالى اعلم وحكى ايضا عن موسى عليه السلام قوله

مطلب الدعاء المحكى عن موسى عليه السلام

تعالى فى سورة القصص رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي
وانما استغفر موسى عليه السلام من قتل الكافر الحربى
لانه لم يؤمر بقتله ولم يؤذن فيه كما فى تفسير النيسابورى
ثم لم يزل عليه السلام بعد ذلك على نفسه مع علمه
بانه قد غفر له حتى انه فى القيمة يقول انى قتلت نفسا
لم اومر بقتلها كما فى تفسير القرطبى تنبيه ينبغى للعاقل
ان يواظب على هذا الدعاء المحكى عن موسى عليه السلام

ويصرفه بقلبه الى ما يليق بحاله بان يقول رب انى ظلمت
نفسى اى فى مدة هذا العمر الطويل بارتكاب انواع من المعاصى
واصناف من المناهى فاغفر لى اى ذنوبى كلها فانه لا يغفر
الذنوب الا انت قليلة كانت او كثيرة صغيرة كانت او كبيرة
انى تبت اليك وانى من المسلمين اى من المخلصين الذين
والعقيدة لله رب العالمين وقد حكى عن عيسى عليه
السلام قوله تعالى فى سورة المائدة اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اَنْزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِاَوَّلِنَا وَاٰخِرِنَا وَاٰيَةً
مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ قوله اللهم ربنا
نادى ربه سبحانه وتعالى مرتين مرة بوصف الالوهية
الجامعة لجميع الكمالات ومرة بوصف الربوبية المنبئة
عن التربية اظهارا لغاية التضرع ومبالغة فى الاستدعاء
والتقدير يا الله يا ربنا كما فى تفسير ابى السعود قوله انزل
علينا مائدة المائدة الخوان الذى عليه الطعام ولا يسمى
مائدة اذا لم يكن عليه طعام انما يقال خوان اى طبق

مطلب الدعاء المحكى عن عيسى عليه السلام

واصلها من ماد يميد اذا تحرك كانها تميد بما عليها من الطعام
كما فى تفسير ابن خازن قوله من السماء متعلق بانزل او
بمحذوف هو صفة لمائدة اى كائنة من السماء نازلة منها
قوله تكون لنا عيدا صفة لمائدة وليس بجواب الامر وقرئ
تكن على جواب الامر والعيد فى اللغة اسم لما عاد اليك فى
وقت معلوم واشتقاقه من عاد يعود فاصله هو العود
فسمى العيد عيدا لانه يعود كل سنة بفرح وسرور كما
فى التفسير الكبير قوله لاولنا واخرنا بدل من لنا باعادة
العامل اى عيدا لمتقدمينا ومتأخرينا وقيل يأكل منها
اولنا واخرنا قوله وآية عطف على عيدا قوله منك صفة
لها اى آية كائنة منك والمعنى تكن المائدة عيدا لنا وتكن
آية دالة على كمال قدرتك ووحدانيتك وحجة لصدق
رسولك قوله وارزقنا وانت خير الرازقين عطف
على مقدر اى اعطنا ما سألناك وارزقنا وانت خير الرا
زقين لانك خالق الرزق بلا غرض ومعطيه بلا عوض

والظاهر ان المائدة نزلت لانه تعالى ذكر انه منزلها وبانزالها
قاله الجمهور قال المورخون كانت تنزل عند ارتفاع الضحى
فيأكلون منها ثم ترفع الى السماء وهم ينظرون الى ظلها
فى الارض واختلفوا فى كيفية نزولها وفيما كان عليها وفى
عدد من اكل منها وفيما آل اليه حال من اكل منها ومن لم
يأكل اختلافا مضطربا متعارضا ذكره المفسرون وضربت
عنه صفحا اذ ليس فيه شئ يدل عليه لفظ الاية ولا خبر
صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكره ابو حيان فى
تفسيره الموسوم بالبحر المحيط تنبيه واعلم ان الدعاء المحكى
عن عيسى عليه السلام وهو قوله اللهم ربنا انزل
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً
مِنْكَ نعم الدعاء ونعم المطلوب بالنسبة اليه عليه السلام
لكون انزالها آية دالة على صدقه ومعجزة باهرة من معجزاته
واما بالنسبة الينا فلا يستقيم الا بحمل المائدة على حقائق
المعارف لانها غذاء الارواح كما ان الاطعمة غذاء الاشباح

كما

كما نقل عن البعض لكنه بعيد جدا فالحق ان الدعاء بهذه العبارة
المحكية عن عيسى عليه السلام غير لائق لامثالنا واما الدعاء
المحكى عنه بعد ذلك وهو قوله وارزقنا وانت خير الرازقين
فهو مطابق لحال الداعى وموافق لمطلوبه فينبغى له ان
يدعو الله تعالى بهذه العبارة البليغة المحكية عن عيسى
عليه السلام ويواظب عليه على الدوام لعل الله تعالى
يرزقه خير الدارين والفوز فى الحياتين بفضله وكرمه
الفصل الثانى فيما حكى عن الامم الماضيه قد حكى
عن الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قوله تعالى
فى سورة آل عمران رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ قوله ربنا آمنا بما انزلت اى بالذى
انزلته على عيسى عليه السلام من الكتاب وهو الانجيل
قوله واتبعنا الرسول يعنون به عيسى عليه السلام قوله
فاكتبنا مع الشاهدين اى مع الذين شهدوا لانبيائك
بالصدق واتبعوا امرك ونهيك فاثبت اسمائنا مع اسمائهم

مطلب
الدعاء المحكى عن الحواريين
من اصحاب عيسى
عليه السلام

واجعلنا في اعدادهم ومعهم فيما تكرمهم به تنبيه واعلم
ان الدعاء المحكي عن الحواريين وهو قولهم ربنا آمنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وقد عرفت ان مرادهم
بهذا القول على ما فسرناه فعلى هذا لا يجوز للداعي ان
يدعوا الله بهذه العبارة المحكية عنهم الا بالتاويل والصرف
عن الظاهر فاذا قال الداعي ربنا امنا بما انزلت يعني به
ربنا آمنا بما انزلته على رسولنا محمد عليه الصلوة والسلام
وهو القران واذا قال واتبعنا الرسول يعني به رسولنا محمدا
عليه الصلوة والسلام فان الايمان بالقران ايمان بجميع
الكتب الالهية والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ايمان
بجميع الانبياء عليهم السلام واذا قال الداعي فاكتبنا
مع الشاهدين يعني بهم محمدا وامته فانهم يشهدون
للرسل بالبلاغ وهم مخصوصون بتلك الفضيلة سيجيء
تفصيله ان شاء الله تعالى في تفسير قوله تعالى ربنا امنا
فاكتبنا مع الشاهدين من الادعية المذكورة في الفصل الرابع

مطلب الدعاء المحكي عن سحرة فرعون من اصحاب موسى عليه السلام

وحكي عن سحرة فرعون من اصحاب موسى عليه السلام
قوله تعالى في سورة الاعراف رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا
مُسْلِمِينَ اي ثابتين على الاسلام قوله ربنا افرغ علينا
صبرا ومعنا الافراغ في اللغة الصب واصله من افراغ
الاناء وهو صب ما فيه بالكلية فكانهم طلبوا كل الصبر
لا بعضه تنبيه ينبغي للعاقل ان يواظب على هذا الدعاء
المحكي عن سحرة موسى عليه السلام لان فيه سؤالا بان
يصب عليهم الصبر صبا حتى يكون مستعليا ويكون لهم
كالظرف وهم كالمظروفين فيه كما في البحر المحيط وفيه
طلب لان يجعل الله تعالى وفاتهم على الاسلام فنعم السؤال
ونعم المطلوب اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين

مطلب الدعاء المحكي عن بعض الواصلين من اصحاب موسى عليه السلام

وحكي عن بعض الواصلين من اصحاب موسى عليه السلام
قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
قوله رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اي لا تسلطهم

علينا فيعذبونا او يفتنونا عن ديننا او يفتتنوا بنا و يقولوا
لو كان هؤلاء على الحق لما اصيبوا كذا في تفسير ابي السعود
قوله ونجنا برحمتك من القوم الكافرين اي من كيدهم
وشوم مشاهدتهم تنبيه ينبغي للانسان ان يدعو الله
تعالى بهذه العبارة البليغة المحكية عنهم سيما عند
استيلاء الكفار على اهل الاسلام كما في زماننا لكن يصرفه
الى ما يليق بحاله فان كان من القاعدين يريد بقلبه عسا
كر الاسلام وجيوش الموحدين وحكي عن طالوت
وجنوده المؤمنين من ملوك الامم الماضية لما برزوا
لقتال جالوت وجنوده المشركين من العمالقة قوله تعالى
في سورة البقرة رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قوله ربنا افرغ علينا صبرا
وفيه سؤال بان يصب عليهم الصبر صبا حتى يكون
مستعليا ويكون لهم كالظرف وهم كالمظروفين فيه كذا
في البحر المحيط والصبر مذكور بصيغة التنكير وذلك يدل

مطلب
الدعاء المحكي عن طالوت وجنوده المؤمنين من ملوك الامم الماضية

يدل على التمام والكمال اي افرغ علينا صبرا تاما كاملا كقوله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة اي على حيوة تامة كاملة
كذا في التفسير الكبير قوله وثبت اقدامنا اي على ديننا
او في مواطن الحرب ومواضع القتال بتقوية قلوبنا والقاء
الرعب في صدور اعدائنا قوله وانصرنا على القوم الكافرين
اي اعنا عليهم وادفع عنا شرهم تنبيه ينبغي للعاقل ان
يدعو لنفسه ولسائر الموحدين من غزاة المسلمين بهذه
العبارة البليغة المحكية عن طالوت وجنوده المؤمنين
ويواظب عليها اناء الليل واطراف النهار سيما عند استيلاء
الكفار والفجار على الابرار والاخيار كما في زماننا وحكي
عن الربانيين من الامم الماضية لما قاتلوا لاعلاء كلمة الله
تعالى في سورة آل عمران رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا
فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قوله
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا قيل المراد بالذنوب
المعاصي القاصرة وبالاسراف المظالم المتعدية كذا في

مطلب
الدعاء المحكي عن الربانيين من الامم الماضي

تفسير الملا على القاري او المراد باحدهما الصغائر وبالاخر
الكبائر قوله وثبت اقدامنا اي على دينك او في مواطن
الحرب ومواضع القتال بالتقوية والتأييد من عندك
قوله وانصرنا على القوم الكافرين اي اعنا عليهم وادفع
عنا شرهم تنبيه ينبغي للعاقل ان يدعو الله تعالى
لهذه الالفاظ الفصيحة والكلمات اللطيفة المحكية
عن هؤلاء الربانيين ويواظب عليها اناء الليل واطراف
النهار سيما عند استيلاء الكفرة والفجرة على المسلمين
الكرام البررة كما في زماننا وحكي عن اصحاب الكهف
من الامم الماضية قوله تعالى في سورة الكهف رَبَّنَا
آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا قوله ربنا
آتنا من لدنك رحمة اي اعطنا من محض فضلك وكرمك
من غير استحقاق ذاتي منا رحمة كثيرة كافية لمعاشنا
ومعادنا قوله وهيئ لنا من قولك هيأت الامر فتهيأ
واصل التهيئة احداث هيئة الشيء والرشد والرشاد

مطلب الدعاء المحكي عن اصحاب الكهف من الامم الماضية

نقيض

نقيض الضلال وفي تفسير هذا القول وجهان الوجه
الاول ان يكون التقدير وهيئ لنا امرا فارشد حتى
نكون بسببه راشدين مهتدين والوجه الثاني ان
يكون التقدير واجعل امرنا كله رشدا اي اصابة للطريق
الموصل الى المطلوب واهتداء اليه تنبيه يجوز للداعي ان
يدعو الله تعالى بهذه العبارة البليغة المحكية عن اصحاب
الكهف بلا تأويل ولا صرف عن ظاهره وحكي عن
بلقيس التي اسلمت على يد سليمان عليه السلام قوله
تعالى في سورة النمل رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ
سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قال مقاتل لما رأت السرير
والصرح علمت ان ملك سليمان من الله تعالى فقالت
رب اني ظلمت نفسي اي بعبادة غيرك قولها واسلمت
من اسلم وجهه لله اذا اخلص والمعنى اخلصت الدين
والعقيدة لله رب العالمين قولها مع سليمان مع ظرف
بني على الفتح متعلق بمحذوف على انه حال لا متعلق

مطلب الدعاء المحكي عن بلقيس

بمحذوف على انه حال لا متعلق باسلمت لان اسلامه عليه السلام
سابق لاسلامها بزمان طويل اختلفوا في ان سليمان عليه
السلام هل تزوجها ام لا الاظهر في كلام الناس انه
تزوجها وليس لذلك ذكر في كتاب الله تعالى ولا خبر صحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابو حيان في البحر
المحيط وحكى عن آسية امرأة فرعون قوله تعالى في
سورة التحريم رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ
فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قولها رب ابن لي
عندك فكانها ارادت الدرجة العالية لانه تعالى منزه
عن المكان فعبرت عنها بقولها عندك كما في مدارك التنزيل
قولها بيتا في الجنة وهي جنة المأوى وهي اقرب الى العرش
الاعلى قولها ونجني من فرعون وعمله اي من عمل فرعون
ونفسه الخبيثة خصوصا من عمله الذي هو الكفر
والظلم والتعذيب وقيل وعمله اي جماعه ولا يضرها
كونها كانت تحت فرعون اللعين ولا ينقص من ثوابها وذكر

مطلب الدعاء المحكي عن آسية رضي الله عنها

المفسر

المفسرون انواعا مضطربة في تعذيبها وليس في القرآن
ولا في الاحاديث الصحيحة انها عذبت والظاهر ان
فرعون لما عرف انها آمنت بموسى عليه السلام امر بتعذيبها
فعند ذلك قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من
فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين فنجاها الله تعالى
اكرم نجاة فرفعها الى الجنة فهي تأكل وتشرب وتتنعم فيها
كما في البحر المحيط وفي هذا دليل على الالتجاء الى الله تعالى
عند المحن والمصائب والبلايا وسؤال الخلاص منها وان
ذلك من سنن الصالحين وسنن الانبياء والمرسلين صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين تنبيه واعلم انه لا يجوز الدعاء
بالعبارة المحكية عن بلقيس التي اسلمت على يد سليمان
عليه السلام وكذلك لا يجوز الدعاء بالعبارة المحكية
عن آسية امرأة فرعون لكونهما خلاف الواقع بالنسبة
الينا الفصل الثالث فيما امر الله تعالى به خاتم انبيائه
ورسله من الادعية المصدرة بقوله رب وذلك

الفصل الثالث فيما امر الله تعالى به خاتم انبيائه ورسله من الادعية المصدرة بقوله رب سبعة

قوله منها اى من الادعية المأمورة بها نبينا صلى الله عليه وسلم

فی مواضع من كتابه منها قوله تعالى فی سورة بنی اسرائيل
رَبِّ اَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا قوله رب ادخلنى
اى فی القبر قوله مدخل صدق اى ادخالا مرضيا قوله
واخرجنى اى واخرجنى من القبر عند البعث قوله مخرج
صدق اى اخراجا مرضيا ملقى بالكرامة فهو تلقين
للدعاء بما وعد من البعث المقرون بالاقامة المعهودة التى
لا كرامة فوقها كذا فی تفسير ابی السعود وقيل المراد
ادخال المدينة والاخراج من مكة لان الاية نزلت حين
امر بالهجرة وقدم الادخال مع تأخره فی الوجود لانه المقصود
من الاخراج قوله واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا
اى حجة واضحة من المعجزات والآيات البينات تنصرنى
على من خالفنى او ملكا ينصر الاسلام على الكفر او ملكا
اقيم به دينك وقيل سأل النبى صلى الله عليه وسلم
سلطانا نصيرا الكتاب الله تعالى وحدوده واقامة دينه

كما فی تفسير البغوى فان السلطان عزة من الله تعالى
جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على
بعض كما صرح به السيوطى فی تفسيره الموسوم بالدر المنثور
فی التفسير المأثور ومنها قوله تعالى فی سورة طه رب
زدنى علما اى بفوائده ومنافعه امر الله حبيبه بان يسأل
منه زيادة العلم لانه لا احاطة لاحد بجميع العلوم الا الله
تعالى كما فی عيون التفاسير قال القشيرى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان اعلم البشر ومن شهد له
الحق بخصائص العلم بقوله وعلمك ما لم تكن تعلم ثم قال له
وقل رب زدنى علما علم ان ما يخص الحق به انبياءه واوليائه
من لطائف العلوم لا يتصور احصاؤه ولا انتهاؤه وقيل
ما امر الله تعالى رسوله بطلب الزيادة فی شئ الا فی طلب
العلم قال الامام الفخر الرازى والنيسابورى فی اول الكتاب
الكتاب وقبل شروعهما فی التفسير ان العلماء من اهل الجنة
وذلك لان العلماء من اهل الخشية وكل من كان من

قوله ومنها اى من الادعية المأمور بها نبينا صلى الله عليه وسلم

اهل الخشية كان من اهل الجنة فالعلماء من اهل الجنة
بيان ان العلماء من اهل الخشية قوله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء وبيان ان اهل الخشية من اهل الجنة
قوله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشي ربه فالعلماء من اهل الجنة وذلك لكلمة
انما المفيدة للحصر ولاجل لام الاختصاص في قوله تعالى
لمن خشي ربه والسبب في ان العلماء هم اهل الخشية ان
من لم يكن عالما بالشيء استحال ان يكون خائفا منه ثم
ان العلم بالذات لا يكون في الخوف بل لا بد معه من العلم بامور
ثلاثة احدها العلم بالقدرة لان الملك عالم باطلاع
رعيته على افعاله القبيحة لكنه لا يخافهم لعلمه بانهم لا
يقدرون على دفعه وثانيها العلم بكونه عالما لان السارق
من مال السلطان يعلم قدرته لكنه يعلم انه غير عالم بسرقته
فلا يخافه وثالثها العلم بكونه حكيما فان المسخرة عند السلطان

عالم

عالم بكون السلطان قادرا على منعه عالما بقبائح افعاله
لكنه يعلم انه قد يرضى بما لا ينبغي فلا يحصل الخوف له اما
لو علم اطلاع السلطان على قبائح افعاله وعلم قدرته على
منعه وعلم انه حكيم لا يرضى بسفاهته صارت هذه العلوم
الثلاثة موجبة لحصول الخوف في قلبه فثبت ان خوف
العبد من الله تعالى لا يحصل الا اذا علم انه تعالى عالم بجميع
المعلومات قادر على كل المقدورات غير راض بالمنكرات
والمحرمات فاذا الخوف والخشية من لوازم العلم بالله تعالى
وبهذا يعرف نباهة قدر العلم وشرف اهله انتهى كلامهما
اعلم ان العلم الذي هو سبب القرب من الله تعالى هو الذي
يورث الخوف والخشية وان انواع المجادلات وان دقت
وغمضت اذا خلت عن افادة الخوف والخشية كان من العلم
المذموم قال الامام الفخر الرازي والنيسابوري في تفسير
قوله تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ
الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا

قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا هو عالم من علماء بني اسرائيل اوتي بعض
كتب الله تعالى فانسلخ منها اي من الآيات بان كفر بها واعرض عنها وانا لما كان
بيانه اصلا او خرج من تلك الآيات بالكلية ... ولم يخطر
فالتعبير عنه بالانسلاخ ... عن انصال المحيط بالمحاط للدويدان يحمل
بانيته للروايات بعد ان كان بينهما كال اتصال فاتبعه الشيطان فالحقه
وصار قرينا له فكان من الغاوين الضالين بعد ان كان من المهتدين
ولو شئنا لرفعناه بها والعمى ولو لزم العمل بالآيات ولم ينسلخ منها لرفعناه

بتلك الآيات الى منازل الابرار والاخيار ولكنه اخلد الى الارض اي مال الى الدنيا ورغب فيها واتبع هواه في ايثار الدنيا
ولذاتها على الآخرة ونعيمها فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان
تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان هذه الاية من اشد
الايات على اصحاب العلم وذلك لان من اتاه الله تعالى
العلم والدين ومال الى الدنيا كان مشبها باخس الحيوانات
وهو الكلب اللاهث واللهث هو ادلاع اللسان من التنفس
الشديد الذي يلحق الانسان وغيره من شدة الاعيا والعطش
وهو في الكلب طبع وتقرير الوجه الاول ان كل شئ يلهث
فانما يلهث عن اعياء او عطش الا الكلب اللاهث فانه يلهث
في حال الاعياء وفي حال الراحة وفي حال العطش وفي
حال الري فكان ذلك عادة منه وطبيعة وهو مواظب
عليه لعادته الاصلية وطبيعته الخسيسة لا لاجل
حاجة وضرورة فكذلك من اتاه الله العلم والدين
واغناه عن التعرض لاوساخ اموال الناس ثم انه يميل
الى طلب الدنيا ويلقي نفسه فيها كانت حالته كحال ذلك
الكلب اللاهث واظب على العمل الخسيس والفعل القبيح

لمجرد

واعلم ان هذا التمثيل ما وقع بجميع الكلاب وانما وقع بالكلب اللاهث واخس الحيوانات هو الكلب واخس الكلاب هو الكلب اللاهث

لمجرد نفسه الخبيثة وطبيعته الخسيسة لا لاجل الحاجة
والضرورة الوجه الثاني ان الرجل العالم اذا توسل بعلمه
الى طلب الدنيا فذلك انما يكون لانه يورد عليهم انواع
علومه ويظهر عندهم فضائل نفسه ومناقبها ولا شك انه
عند ذكر تلك الكلمات وتقرير تلك العبارات يدلع لسانه
ويخرجه لاجل ما تمكن في قلبه من حرارة الحرص وشدة
العطش الى الفوز بالدنيا فكانت حالته شبيهة بحالة ذلك
الكلب الذي اخرج لسانه ابدا من غير حاجة ولا ضرورة
بل لمجرد نفسه الخبيثة وطبيعته الخسيسة واما قوله
تعالى ان تحمل عليه يلهث فالمعنى ان هذا الكلب ان شد
عليه وهيج لهث وان ترك ايضا لهث لاجل ان ذلك
الفعل القبيح طبيعة اصلية له فكذلك هذا الحريص
الضال ان وعظته فهو ضال وان لم تعظه فهو ضال
لاجل ان ذلك الضلال والخسار عادة اصلية وطبيعة
ذاتية له ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال كانه

قيل كمثل الكلب ذليلا لاهثا فى الاحوال كلها اللهم انفعنى
بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما ومنها قوله تعالى فى
سورة قد افلح المؤمنون رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونَ قوله رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ اى من نزغات الشياطين ووساسهم
الشاغلة عن ذكر الله عز وجل قوله واعوذ بك رب ان
يحضرون اى يحوموا حولى فى كل حال ومحل لاسيما حال
الصلوة وقرأة القران وحلول الاجل كما فى تفسير الملا على
القارى وتخصيص حال الصلوة وقرأة القران كما روى
عن ابن عباس رضى الله عنهما وحلول الاجل كما روى عن
عكرمة رضى الله عنه لانها احرى الاحوال بالاستعاذة
وانما امر النبى صلى الله عليه وسلم بان يعوذ به تعالى
من حضورهم بعد ما امر بالعوذ من همزاتهم للمبالغة فى
التحذير عن ملابستهم واعادة الفعل مع تكرار النداء
لاظهار كمال الاعتناء بالمامور به كما فى تفسير ابى السعود

قوله ومنها اى من الادعيه المأمور بها نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

ومنها

ومنها قوله تعالى فى اخر قد افلح المؤمنون رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ واعلم ان رحمة الله تعالى اقدم واكمل
واكثر من رحمة العباد بعضهم لبعض لان رحمتهم مسبوقة
برحمته وملحوقة باحسانه تعالى فلولا انه تعالى خلق الدواعى
والارادات فى قلوبهم لاستحال صدور تلك الرحمة عنهم
وايضا ان العبد قد يرحم فقيرا وينعم عليه لكن الانتفاع
التام بذلك الانعام لا يحصل الا عند العين الباصرة والاذن
السامعة والمعدة الهاضمة والصحة فى البدن فلولا انه تعالى
خلق فى ذلك الفقير الصحة والحواس السليمة لما امكن له
الانتفاع التام بذلك الانعام ولو بسطت عليه الدنيا بحذافيرها
ولو تامل الانسان فى اصل جميع النعم وهو الحيوة
ثم العقل والاهتداء ثم صحة البدن وسلامة الاعضاء
ثم الامن من المحن والبلاء ومن شرور الاعداء يجد كل
ذرة من ذراتها اعظم من ملك الدنيا فحينئذ يعلم ان
رحمة الله تعالى عليه واحسانه اليه لا تعد ولا تحصى كما

قوله ومنها اى من الادعية المأمور بها نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

قال تعالى فى مواضع من كتابه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فثبت ان رحمة الله تعالى على عباده واحسانه اليهم اقدم
واكمل واكثر من رحمة العباد بعضهم لبعض تنبيه وهذه
الادعية المذكورة المأمور بها النبى صلى الله عليه
وسلم هل يجوز لنا ان ندعو بكلماتها اللطيفة القرانية
وبالفاظها الفصيحة الفرقانية من غير تأويل ولا صرف
عن ظاهرها ام لا وفيها تفصيل اما قوله رب ادخلنى
مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق فله تفسيران اما على
التفسير الاول وهو ادخال القبر والاخراج منه على
المنوال المشروح فهو مطلوب فى حق كل مسلم واما على
التفسير الثانى وهو ادخال المدينة والاخراج من مكة
على الوجه المذكور فكذلك لمن اراد السفر من مكة الى
المدينة المنورة لزيارة صلى الله عليه وسلم واما من
اراد السفر من بلد الى بلد اى بلد كان فالظاهر جوازه لكن
يصرفه بقلبه الى ما اراده من البلاد واما قوله واجعل لى

من لدنك سلطانا نصيرا فعلى تفسير السلطان بالحجة
الواضحة من المعجزات والايات البينات فمختص بالنبى
صلى الله عليه وسلم واما على تفسير السلطان بالملك
على الوجه المشروح فالظاهر جوازه واما على تفسير السلطان
بالسلطان النصير لكتاب الله تعالى وحدوده واقامة دينه
فى كل عصر فالظاهر ايضا جوازه والله تعالى اعلم واما قوله
تعالى وقل رب زدنى علما فقد قيل ما امر الله تعالى
رسوله بطلب الزيادة فى شئ الا فى طلب العلم فطلب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولا النفع بما
رزق من العلم وهو العمل بمقتضاه فقال اللهم انفعنى
بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى ثم ترقى علما زائدا عليه ليترقى
منه الى عمل زائد على ذلك فقال رب زدنى علما وهذا
من جوامع الدعاء لا مطمع وراءه كذا ذكره المناوى
فى شرح الجامع الصغير فينبغى للعاقل ان يواظب
على هذا الدعاء فى الصبح والمساء لعله يسمع ويستجاب

له فيعطى سؤله ومتمناه من زيادة العلم والعمل بمقتضاه
واما قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون فقد امر الله رسوله بالعوذ
من همزات الشياطين ومن حضورهم وقد امر الله
تعالى بالعوذ والاستعاذة بالله تعالى من الشيطان
في مواضع من كتابه منها قوله تعالى في سورة النحل فاذا
قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون فينبغي
للعاقل ان يعوذ ويستعيذ بالله تعالى من همزات الشياطين
ومن حضورهم لكون ذلك امرا هائلا محذورا لا مخلص
منه ومن حضورهم الا بالعوذ بالله تعالى سيما بهذه
الكلمات اللطيفة القرانية والالفاظ الفصيحة الفرقانية
لعل الداعي بها يقبل ويستجاب له فيعطى سؤله ومتمناه
من السلامة والنجاة من شرورهم في الدنيا والفوز بحصول

المرام

المرام في العقبى واما قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم
فهو ايضا من جوامع الدعاء لا مطمع وراءه لان رحمة الله
تعالى ومغفرته من اعظم المطالب اشرف المقاصد
وقوله وانت خير الراحمين من الثناء المطلق لدعائه
صلى الله عليه وسلم فينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبا
على عقله ان يدعو الله تعالى بهذه العبارة البليغة
الوجيزة المشتملة على طلب المغفرة والرحمة ويواظب
عليه آناء الليل واطراف النهار لعله يقبل ويستجاب له
فيعطى سؤله ومتمناه من مغفرة الله تعالى ورحمته

الفصل الرابع فيما حكى عن بعض الصالحين من هذه الامة

الامة اما الحاجون الداعون بالحسنتين من الصحابة
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين فقد حكى عنهم
قوله تعالى في سورة البقرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اما الحسنة
في الدنيا فهي عبارة عن الصحة والعافية والامن والكفاية

مطلب الدعاء المحكي عن الحاجين الداعين بالحسنتين
منه

والعلم النافع والتوفيق على الطاعة والعصمة من المعصية
والمال الحلال والحالة المرضية والولد الصالح والزوجة
الصالحة واما الحسنة فى الآخرة فهى الفوز بالمغفرة
والثواب والخلاص من العقاب ودخول الجنة دخولا
اوليا من غير حساب ولا عقاب قوله وقنا عذاب النار
احفظنا عن الذنوب والشهوات المؤدية الى عذاب النار
تنبيه ينبغى للسائل ان يسأل الله تعالى خير الدارين
والفوز فى الحياتين والوقاية من النار بهذه العبارات
العجيبة والكلمات الحسنة المحكية عنهم فانها
جامعة لجميع مطالب الدنيا والآخرة ولهذا كان هذا
الدعاء اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم وحكى عن
بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله تعالى فى
فى اخر سورة البقرة سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَاْنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ

مطلب الدنيا والمحكى عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين منه

قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلٰينَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قوله
سمعنا واطعنا اى سمعنا واطعنا امرك الا انه حذف المفعول
لان فى الكلام دليلا عليه من حيث انهم مدحوا به كما
ذكره الامام الواحدى فى التفسير البسيط وقيل ليس
المراد منه السماع الظاهر لان ذلك لا يفيد المدح بل المراد
سمعنا قولك باذان عقولنا وتيقنا انه حق صحيح واجب
السمع والقبول كما صرح به الامام الفخر الرازى فى التفسير
الكبير قوله غفرانك ربنا منصوب اما على المصدرية او
على المفعولية اى اغفر غفرانك او نطلب غفرانك
وجوز بعضهم الرفع فيه على ان يكون مبتدأ اى غفرانك
مطلوبنا كما ذكره ابو حيان فى البحر المحيط قوله واليك
المصير اى اليك مصير الكل ومرجعه لا الى غيرك
والمراد الى حكمه رجوع الكل بالموت والبعث والجزاء
وهو تذييل لما قبله وتقرير للحاجة الى المغفرة لما ان الرجوع

للحساب والجزاء كذا فى تفسير ابى السعود قوله ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اى لا تعاقبنا بما صدر
عنا من الامور المؤدية الى النسيان والخطأ من تفريط
وقلة مبالات ونحوهما مما يدخل تحت التكليف كما فى
تفسير ابى السعود فان الخطأ والنسيان الذى هو
ضد التذكر وان كانا مرفوعين عن هذه الامة لقوله
عليه السلام ان الله تجاوز لى عن امتى الخطأ والنسيان
وما استكرهوا عليه وفى رواية ان الله تجاوز لامتى
عن ثلاث الخطأ والنسيان والاكراه كما فى الدر المنثور
الا ان كلا من المخطئ والناسى اذا تساهل فى التحفظ
وتغافل عن اسباب التذكر لا يكون معذورا فصح طلب
الغفران بالدعاء وقيل المراد بالنسيان هو الترك كقوله
تعالى فى سورة التوبة نسوا الله فنسيهم اى تركوا العمل لله
فتركهم ان يثيبهم وبالخطأ هو القصد والعمد كقوله تعالى
فى سورة الاسراء ان قتلهم كان خطأ كبيرا فالمعنى

ربنا لا تؤاخذنا ان تركنا امرا من اوامرك سهوا او عمدا
كذا فى التفسير الكبير قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا
امرا ثقيلا او بلاء وبيلا والمراد به ما كلف به بنوا اسرائل
من التكاليف الشاقة او ما اصابهم من الشدائد والمحن
كذا فى انوار التنزيل قوله كما حملته اى حملا مثل حملك
اياه على الذين من قبلنا على ان الكاف صفة مصدر محذوف
وما مصدرية او مثل الذى حملته اياهم على ان الكاف
صفة اصرا وما موصولة قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به من البلاء والعقوبة النازلة بمن قبلنا كما فى مدارك
التنزيل وقيل هو حديث النفس والوسوسة وقيل هو
شدة الشهوة وقيل هو فرط المحبة وقيل هو العشق
وقيل شماتة الاعداء وقيل هو الفرقة والقطيعة نعوذ بالله
تعالى منها كذا فى معالم التنزيل قوله واعف عنا اى
تجاوز عنا فلا تؤاخذنا بذنوبنا قوله واغفر لنا اى
واستر عيوبنا فلا تفضحنا بها يوم القيمة والفرق بين العفو

والمغفرة ان العفو عبارة عن المسامحة وعدم المؤاخذة
او محو الذنوب وازالتها عن ديوان الحفظة ومغفرة الله
تعالى لعباده عبارة عن ان يستر ذنوبهم ويخفيها
ولا يظهرها لاحد والمسيئ قد يتجاوز عن ذنبه ولا يؤاخذ به
لكن يذكر له ويظهر كانهم قالوا نطلب منك العفو
فاذا عفوت بعثنا فاستره علينا ولا تفضحنا به يوم القيمة
كذا في التفسير الكبير قوله وارحمنا اي وتعطف بنا
وتفضل علينا قوله انت مولينا اي ناصرنا وحافظنا
وولي امرنا المولى المفعل من ولي يلي يكون للمصدر والزمان
والمكان وهو هنا مصدر اريد به الفاعل كما في تفسير
ابن عادل قوله فانصرنا على القوم الكافرين اي اعنا
عليهم وادفع عنا شرهم وهو سؤال العصمة من الشياطين
لانهم منهم كذا في تيسير النسفي تنبيه عن ابي مسعود
الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة

من قرأهما في ليلة كفتاه اي دفعتا عنه الشر والمكروه
وهو من كفى يكفي اذا رفع عن احد شيئاً وانجاه وقيل
كفتاه عن قيام الليل وقيل كفتاه عن سائر الاوراد
وقيل كفتاه عن تجديد الايمان اي على اصطلاح الصوفية
فان مرادهم بالتجديد جعله مجدداً مؤكداً مؤيداً باستحضار
معنى التوحيد في كل لحظة ولمحة ورفع الغفلة في
كل طرفة كما في شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري
عليه رحمة ربه الباري وفي اخر سورة البقرة مسائل
بعضها يتعلق بالاخبار وبعضها يتعلق بالتفاسير واما
المسائل المتعلقة بالاخبار فقد حققناها في الصنف الاول
من كتابنا الموسوم بازهار التنزيل واما المسائل المتعلقة
بالتفاسير فقد استقصيناها في الصنف الثاني من ازهار
التنزيل وحكي عن الصحابة الراسخين في العلم قوله
تعالى في سورة آل عمران رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ

مطلب الدعاء المحكي عن الصحابة الراسخين في العلم منه

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ قوله ربنا لا تزغ قلوبنا والزيغ الميل وقيل هو اخص
من مطلق الميل فان الزيغ لا يقال الا لما كان من حق الى
باطل قال الراغب الزيغ الميل عن الاستقامة الى احد
الجانبين زاغ وزال ومال الفاظ متقاربة لكن الزيغ
لا يقال الا فيما كان من حق الى باطل كما فى الدر المصون
والمعنى لا تزغ ولا تمل قلوبنا من الحق الى الباطل بعد اذ
هديتنا ووفقتنا لدينك والايمان بالمحكم والمتشابه من
كتابك قوله وهب لنا من لدنك رحمة اى اعطنا من
عندك توفيقا وتثبيتا لما نحن عليه من الدين والايمان
بالمحكم والمتشابه من كتابك قوله انك انت الوهاب اى
انك انت المعطى عبادك التوفيق والثبات على دينك وتصديق
كتبك ورسلك عليهم السلام كما فى تفسير الطبرى
وقد استقصينا الكلام اللائق لهذا المقام والاحاديث
المروية عن النبى عليه السلام فى كتابنا الموسوم بازهار

التنز

التنزيل قوله ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اى
لحساب يوم الجزاء وللجزاء يوم لا ريب فى وقوعه ووقوع ما
فيه من الحشر والحساب والجزاء ومقصودهم بهذا العرض
كمال افتقارهم الى الرحمة وانها المقصد الاسنى والمطلب
الاعلى عندهم والتأكيد لاظهار ما هم عليه من كمال الطمأنينة
وقوة اليقين باحوال الآخرة كذا فى تفسير ابى السعود
قوله ان الله لا يخلف الميعاد اى لا يخلف ما وعده المسلمين
والكافرين من الثواب والعقاب الا ان وعيد الفساق
تحت المشيئة كما ان وعيد الكفار مشروط بعدم التوبة
وكذا وعد مثوبة الابرار موقوف على حسن الخاتمة كما
فى تفسير الملا على القارى عليه رحمة ربه البارى تنبيه
ينبغى للعاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يدعو الله تعالى
بهذه الالفاظ الفصيحة والكلمات اللطيفة المحكية عن
هؤلاء الراسخين فى العلم ويواظب عليها آناء الليل
واطراف النهار لعل الله تعالى يصونه عن الزيغ بعد الهداية

الموصلة الى البغية ويخصه بالرحمة الفائضة من محض
فضله وكرمه هو الذى يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وحكى عن بعض الصالحين من هذه
الامة قوله تعالى فى سورة آل عمران رَبَّنَا اِنَّنَا آمَنَّا اى
بما يجب علينا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اى
احفظنا عن الذنوب والشهوات المؤدية الى عذاب النار
وفى ترتيب السؤال على مجرد الايمان دليل على انه كاف
فى استحقاق المغفرة والوقاية من النار كما فى تفسير القاضى
وابى السعود تنبيه يجوز للداعى ان يدعو الله تعالى
حال كونه متوسلا بايمانه مطلوبه من المغفرة والوقاية
من النار سيما بهذه العبارة البليغة المحكية عنهم من
غير تأويل ولا صرف عن ظاهره وحكى عن بعض العارفين
من هذه الامة قوله تعالى فى سورة آل عمران رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا اِنَّكَ مَنْ
تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ اَنْصَارٍ رَبَّنَا

مطلب الدعاء المحكى عن بعض الصالحين من هذه الامة

مطلب الدعاء المحكى عن بعض العارفين من هذه الامة

اننا

اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْاِيمَانِ اَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا
رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
الْاَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ قوله ربنا ما خلقت
هذا باطلا فى الاية اضمار قال الواحدى التقدير يقولون
ربنا ما خلقت هذا باطلا قال الزمخشرى انه فى محل الحال
بمعنى ويتفكرون فى خلق السموات والارض قائلين
ربنا ما خلقت هذا باطلا وفى نصب باطلا وجوه
الاول قال الامام الفخر الرازى انه نعت مصدر محذوف
اى خلقا باطلا والثانى بنزع الخافض تقديره بالباطل
او للباطل والثالث قال صاحب الكشاف يجوز ان يكون
باطلا حالا من هذا ولفظ هذا كناية عن المخلوق اى
ما خلقت هذا المخلوق العجيب باطلا اى عاريا عن الحكم
خاليا عن المصلحة وان كانت العقول قاصرة عن
معرفتها وفى هذا المقام مقال تبيناه على التفصيل فى كتابنا

الموسوم بازهار التنزيل قوله سبحانك اى تنزيها لك
عن ان تخلق شيئا بغير حكمة وهو اعتراض مؤكد لمضمون
ما قبله واقرار بعجز العقول عن الاحاطة باثار حكمته
تعالى فى خلق السموات والارض يعنى ان الخلق اذا تفكروا
فى هذه الاجسام العظيمة وما فيها من المخلوقات العجيبة
لم يعرفوا منها الا هذا القدر وهو ان خالقها ما خلقها
باطلا قوله فقنا عذاب النار اى الذى هو جزاء الذين
لا يعرفون ما فى خلق العالم من الحكم البالغة والغاية
الحميدة ولا يسبحونك عن خلق الباطل والعبث قوله
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته للاخزاء معان
متقاربة يقال اخزاه الله اى ابعده وقيل اهانه
وقيل اهلكه وقيل فضحه والمعنى انك من تدخل النار
مخلدا فيها فقد اخزيته خزيا لا غاية وراءه كما ذكره
الواحدى فى التفسير البسيط مع ان المؤمن العاصى
ايضا سواء دخل النار ام لا لا يخلو من نوع خزى وفضيحة

لما روى الحافظ ابو يعلى الموصلى ان العار والخزى
يبلغ من ابن ادم فى القيمة فى المقام بين يدى الله عز وجل
ما يتمنى العبد ان يأمر به الى النار اورده السيوطى
فى الدر المنثور وفى الاية ايماء الى ان العذاب الروحانى
ابلغ من العذاب الجسمانى حيث جعل حصول الاول
مرتبا على وصول الثانى كما فى تفسير الملا على القارى
ولا يلزم من نفى النصرة نفى الشفاعة لان النصرة دفع
بالقهر والغلبة واما الشفاعة فبطريق العرض والمسألة
كما قاله القاضى والقارى وغيرهما قوله ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا ومفعول
ينادى محذوف اى ينادى الناس للايمان واللام بمعنى
الى كقوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا وان هنا تفسيرية
بمعنى اى فيكون التقدير بان امنوا والمراد بالمنادى
القران او الرسول صلى الله عليه وسلم والندا بمعنى
الدعاء اى يدعو الناس الى الايمان والتصديق فامتثلنا

امره فامنا بربنا قوله ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار اى اقبض ارواحنا مخصوصين بصحبتهم
معدودين من زمرتهم وفيه اشعار بانهم كانوا يحبون
لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه كما
فى تفسير البيضاوى واعلم انهم طلبوا من ربهم
فى الدعاء ثلاثة اشياء اولها غفران الذنوب وثانيها
تكفير السيئات وثالثها ان تكون وفاتهم مع الابرار
اما المغفرة والتكفير فمعناهما بحسب اللغة شئ واحد
وانما اعيد ذلك للتأكيد لان الالحاح فى الدعاء
والمبالغة فيه مندوب كما ورد ان الله تعالى يحب
الملحين فى الدعاء وقيل المراد بالاول الكبائر وبالثانى
الصغاير واما قوله تعالى وتوفنا مع الابرار فذكر المفسرون
فى تفسير هذه الاية وجهين الاول ان وفاتهم معهم
هى ان يموتوا على مثل اعمالهم حتى يكونوا فى درجاتهم
يوم القيمة والثانى ان يكون المراد منه كونهم فى جملة

اتباعهم ومنه قوله تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله ربنا
واتنا ما وعدتنا على رسلك على مقدر والتقدير ربنا
اتنا ما سألناك واتنا ما وعدتنا على رسلك اى على تصديقهم
من الثواب او على السنتهم من حسن مآب قوله ولا تخزنا
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اى باثابة المؤمن
واجابة الداعى كذا قاله القاضى وفيه دليل على انهم
طلبوا منافع الاخرة بحكم الوعد لا بحكم الاستحقاق
كما فى تفسير النيسابورى وهذه الدعوات ليست لخوفهم
من اخلاف الميعاد بل لخوفهم ان لا يكونوا من جملة
الموعودين بتغير الحال وهو الخاتمة والمآل فى الاثار
من حزبه امر اى اصابه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله
تعالى مما يخاف واعطاه ما اراد كما فى تفسير ابى السعود
والميعاد مصدر كالميقات واعلم ان الميعاد والوعد

قوله تعالى فى سورة النساء ومن يطع [illegible]
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية [illegible]
كون المطيعين مع المذكورين اتحادهم فى الدرجة
الاشتراك فى دخول الجنة بل المراد كونهم فيها بحيث يتمكن كل
واحد منهم من زيارة الاخر وان اراد بعضهم زيارة بعض
قدروا على ذلك وان بعد ما بينهما من المسافة كذا فى تفسير النيسابورى
وابى السعود

والوعيد بمعنى واحد لكن الغالب ان الوعد فى الخير والوعيد
فى الشر كما فى تفسير ابن عادل ثم اعلم انه سبحانه وتعالى
لما حكى عن هؤلاء العارفين انهم عرفوا الله تعالى
بالدلائل وهو قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ثم
حكى عنهم مواظبتهم على الذكر والتفكر وهو قوله
تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون فى خلق السموات والارض ثم حكى عنهم
انهم اثنوا على الله تعالى وهو قولهم ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك ثم حكى عنهم بعد الثناء انهم اشتغلوا
بالدعاء وهو من قولهم فقنا عذاب النار الى قولهم انك
لا تخلف الميعاد بين الله سبحانه وتعالى انه استجاب
لهم دعاءهم فقال فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل
عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فى الاية
تنبيه على ان استجابة الدعاء مشروطة بهذه الامور

قوله على ان استجابة الدعاء والظاهر ان يكون هنا مضاف محذوف او ساقط من قلم الناسخ والتقدير سرعة استجابة الدعاء مشروطة بهذه الامور كما هو المفهوم من سياق النظم الكريم

قوله تعالى

كما صرح به الامام الفخر الرازى فى التفسير الكبير تنبيه
يجوز لنا ان ندعو الله تعالى بهذه الادعية المحكية عن
هؤلاء العارفين من غير تأويل ولا صرف عن ظاهره
لكن ينبغى للداعى ان يقدم على الدعاء ما قدموا عليه
من معرفة الله تعالى حق معرفته بتذكر الدلائل الدالة
على وجوده ووجوب ذاته وكمال صفاته وانفراده
بالالوهية والمواظبة على ذكر الله عز وجل والتفكر
فى مخلوقاته الدالة على كمال قدرته وباهر حكمته
والاشتغال بالثناء عليه والتنزيه عما لا يليق بجلال
ذاته وكمال صفاته ثم يشتغل بالدعاء لعل الداعى
بها يستجاب له كما استجيب لهم وحكى عن الملك
النجاشى واتباعه من هذه الامة وقيل عن قوم النجاشى
من الصحابة قوله تعالى فى سورة المائدة ربنا آمنا
فاكتبنا مع الشاهدين قوله ربنا آمنا اى بالرسول
وبما انزل اليه قوله فاكتبنا مع الشاهدين اى مع امته

مطلب
الدعاء المحكى عن الملك النجاشى واتباعه من هذه الامة

الذين جعلتهم يوم القيمة شهداء على الامم تشهد بمثل
ما يشهدون به يوم القيمة من ان الرسول صلى الله تعالى
عليه وسلم قد بلغ وان الانبياء عليهم السلام قد
بلغوا كما في تيسير النسفي عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بنوح عليه السلام وامته يوم القيمة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل امته هل بلغكم فيقولون
ما جاءنا من نذير فيقال لنوح عليه السلام من شهودك
فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ عليه السلام
قوله تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وفي بعض الروايات ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيسئل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك
قوله تعالى في سورة النسا فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا عن ابن مسعود

رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك
انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى فقرأت عليه
سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الان قال فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه
روى ان الاية نزلت في النجاشي واصحابه بعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتابه فقرأه ثم دعا جعفر بن ابى
طالب والمهاجرين معه واحضر الرهبان والقسيسين
فامر جعفر ان يقرأ عليهم القران فقرأ سورة مريم فبكوا
وامنوا وقيل نزلت في ثلاثين او سبعين رجلا من قوم
النجاشي وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ عليهم سورة يس فلما سمعوا رقت قلوبهم وفاضت
اعينهم بالدمع قائلين ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين
تنبيه ينبغى للمؤمن ان يدعوا الله تعالى حال كونه متوسلا

وفي صحيح البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي بن
كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القران
قال الله سماني لك قال نعم وقد
ذكرت عند رب العالمين قال نعم
فذرفت عيناه
شيخ

بل لمجرد الفضل والكرم وايضا ان من سواه تعالى من المحسنين
اذا الح اليه الفقير ابغضه اما الحق سبحانه وتعالى
فهو يحب الملحين فى الدعاء كما ورد فى الخبر عن النبى خير البشر
ان الله يحب الملحين فى الدعاء وايضا ان من سواه تعالى
من المحسنين فاحسانه زائل غير دائم البتة اما ابرزو الفتنه
او بزوال ماله او منصبه اما الحق سبحانه وتعالى فهو الحى
الباقى الدائم المعروف قديم الاحسان منزه عن عوارض
الزوال وسمات النقصان وايضا ان من سواه تعالى
من المحسنين فاحسانه يختص بقوم دون قوم اما الحق
سبحانه وتعالى فرحمته واحسانه عامة شاملة للكل
كما قال تعالى على عباده واحسانه اليهم لا تعد ولا تحصى
كما قال تعالى فى مواضع من كتابه وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها فلاجرم انه تعالى خير الراحمين وخير المسؤلين
تبارك وتعالى عن قول الظالمين علوا كبيرا تنبيه ينبغى
للمؤمن ان يدعو الله تعالى ويتوسل بايمانه الى مطلوبه

مطلب الدعاء المحكى عن فريق من الصحابة رضى الله عنهم

بايمانه الى مطلوبه وهو ان يكون من جملة الشاهدين لهم
بالبلاغ والتبليغ سيما بهذه العبارة البليغة المحكية عنهم
من غير تاويل ولا صرف عن ظاهره وحكى عن فريق
من الصحابة رضى الله عنهم قيل هم اهل الصفة قوله تعالى
فى سورة قد افلح المؤمنون رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ قوله ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا
وفى توسلهم بايمانهم الى طلب المغفرة والرحمة دلالة
على ان العبد بمجرد الايمان يستوجب المغفرة والرحمة
من الله تعالى كذا فى التفسير الكبير قوله وانت خير الراحمين
لان من سواه تعالى من الراحمين لا يرحم احدا ولا يحسن
اليه الا لتحصيل المدح فى العاجل والثواب فى الاجل او
للخلاص به من العقاب يوم يقوم الحساب او لدفع الالم
الحاصل من رقة قلبه وضعف طبعه فهو فى الحقيقة
انما احسن لغرض نفسه اما الحق سبحانه وتعالى فانه
يرحم عباده ويحسن اليهم لا لعرض ولا لطلب عوض

من مغفرة الله تعالى ورحمته سيما بهذه العبارة البليغة
المحكية عنهم من غير تأويل ولا صرف عن ظاهره وحكي
عن فريق من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قيل هم العشرة
المبشرة قوله تعالى في سورة الفرقان ربنا اصرف عنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا
ومقاما ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
واجعلنا للمتقين اماما قوله ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم فيه تحقيق بايمانهم بالبعث والجزاء كما في البحر
المحيط قوله ان عذابها كان غراما اي شرا دائما وهلاكا لازما
قوله انها ساءت مستقرا ومقاما وساءت في حكم بئست
وفيها ضمير مبهم يفسره مستقرا والمخصوص بالذم
محذوف معناه ساءت مستقرا ومقاما هي وهذا الضمير
هو الذي ربط الجملة باسم ان وجعلها خبرا لها كما في
تفسير ابي السعود والظاهر ان التعليلين من كلام الداعين
وحكاية لقولهم وقيل من كلام الله تعالى وقوله ومقاما

معطو

مطلب الدعاء المحكي عن فريق من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

معطوف على سبيل التوكيد لان الاستقرار والاقامة
كليهما مترادفان وقيل المستقر للعصاة من اهل الايمان
فانهم يستقرون فيها ولا يقيمون والاقامة للكفار كما في
تفسير ابي حيان قوله ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين يجوز ان يكون من ابتدائية على معنى هب لنا من
جهتهم ما تقر به عيوننا كما في تفسير النيسابوري وعن
محمد بن كعب ليس شيء اقر لعيونهم من ان يشاهدوا اولادهم
وازواجهم مؤمنين مطيعين مواظبين على العبودية تقول
اقر الله عينك اي صادف فؤادك ما يحبه كانهم قالوا هب لنا
منهم سرورا وفرحا قيل انهم سألوا ربهم ان يرزقهم
ازواجا وذرية اتقياء يسر بهم قلوبهم وتقربهم اعينهم
لاحتمال مساعدتهم بهم في الطاعة وتوقع لحوقهم في الجنة
حسبما وعد سبحانه وتعالى بقوله في سورة الطور
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
وما التناهم من عملهم من شيء قوله واجعلنا للمتقين اماما

قوله تعالى في سورة الطور والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من
شيء كلام مستانف مسوق لبيان حال طائفة من
اهل الجنة قوله تعالى والذين امنوا والموصول مبتدا وما
بعده صلته وقوله واتبعتهم ذريتهم عطف على امنوا وقرأ
ابن عامر ويعقوب وابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم بالجمع وقرأ
التاء فيها فاعلا والعين مع جمع ذرياتهم وكسر التاء فيه مفعولا
وسكون التاء اي جعلناهم تابعين لهم بالايمان قوله بايمان
ثانيا لا تبعناهم من الفاعل قوله الحقنا بهم ذريتهم خبر المبتدا
يتعلق بالاتباع او حال وقرأ البصريان الحقنا بهم بالجمع قوله وما التناهم
الذي هو الموصول اي ما نقصنا الاباء بهذا الالحاق من ثواب
بفتح اللام وكسرها اي ما نقصنا الاباء او بهذا المنال اياهم وان كانوا
من بني ... وانما رفعنا منزلة الابناء الى منازل ابائهم ... سرورهم
عليهم ... لتقر بهم عيونهم وان كانوا دونهم في الدرجة ... المؤمن ... في درجته ... [illegible]
وردان الله يرفع ذرية المؤمن ... تلاها هذه الاية

قيل نزلت هذه الايات في العشرة المبشرين بالجنة قيل انهم
سألوا ربهم ان يبلغهم في العلم والعبادة المبلغ الذي يشار
اليهم ويقتدى بهم قيل في الاية دلالة على ان الرياسة
في الدين يجب ان يطلب ويرغب فيها كذا في التفسير الكبير
تنبيه ينبغي للعاقل مالم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
خائفا من عذاب جهنم فيدعوا الله تعالى ان يصرف عنه عذابها
لعل دعاءه يسمع ويستجاب حيث عنه العذاب سيما بهذه
العبارة البليغة المحكية عن هؤلاء الصالحين فانهم مع
حسن معاملتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة الحق
خائفون من عذاب جهنم مبتهلون الى الله تعالى في صرف
العذاب عنهم لعدم اعتدادهم باعمالهم ووثوقهم على
استمرار احوالهم كقوله تعالى في سورة المؤمنون والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
وان يسأل الله تعالى ازواجا وذرية اتقياء ان لم يكن صاحب
ازواج واولاد وان كان ذا عيال واولاد فيسأل الله تعالى

ان

قوله والذين يؤتون ما اتوا اي والذين يعطون ما اعطوا من الزكوة والصدقات وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله وقرئ يأتون ما اتوا اي والذين يعملون ما عملوا من الخيرات والحسنات ويفعلون ما فعلوا من الطاعات والعبادات قوله وقلوبهم وجلة والحال قلوبهم خائفة ان لا تقع على الوجه اللائق فلا يقبل منهم ثم بين تعالى علة ذلك الوجل والخوف وهي تيقنهم بانهم الى ربهم راجعون لمجازاته فقال انهم الى ربهم راجعون اي للمجازاة
منه

مطلب الدعا والمحكي عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

ان يكونوا اتقياء او نياتهم على التقى كي تقر عينه في الدنيا
والعقبى وان يطلب من الله عز وجل رياسة في الدين لانقياد
الشريعة وارشاد الامة سيما بهذه الالفاظ الفصيحة والعبارات
اللطيفة المشتملة على هذه المقاصد العلية المحكية عنهم
لعل الداعي بها يستجاب له كما استجيب لهم وحكي عن بعض
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قيل هو ابو بكر
الصديق رضي الله عنه قوله تعالى في سورة الاحقاف
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ قوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما معناه
الهمني قال صاحب الصحاح استوزعت الله فاوزعني اي
استلهمته فالهمني كذا في التفسير الكبير قوله وعلى والدي
اي والهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
يعني نعمة الاسلام التي فوق كل نعمة ادرج فيه ذكر والديه

تكثيراً للنعمة او تعميماً لها فان النعمة عليهما نعمة عليه والنعمة
عليه يرجع نفعها اليهما سيما الدينية وقد قيل ان الاية نزلت
فى ابى بكر رضى الله عنه وكثير من المفسرين على هذا القول
وهو المروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله وان
اعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
اجاب الله تعالى دعاء ابى بكر فاعتق تسعة من المؤمنين
بلال الحبشى ولم يرد شيئا من الخير الا اعانه الله تعالى
عليه قوله واصلح لى فى ذريتى اى واجعل الصلاح ساريا
فى ذريتى راسخا فيهم قال ابن عباس رضى الله عنهما اجاب الله
تعالى دعاء ابى بكر فاجتمع له اسلام والديه وبنيه وبناته
جميعا قوله انى تبت اليك اى انى تبت ورجعت الى طاعتك
عما ترضاه من معصيتك قوله وانى من المسلمين اى من المخلصين
الدين والعقيدة لله رب العالمين هذا على تقدير كونه من
اسلم وجهه لله اذا اخلص واما اذا كان من اسلم اذا
استسلم وانقاد فمعناه من المستسلمين المنقادين لدين الله

تعالى فان الاسلام فى اصل اللغة الانقياد كما صرح به الامام
الفخر الرازى فى التفسير الكبير تنبيه يجوز للداعى ان يدعو الله
تعالى بهذه الالفاظ الفصيحة والكلمات البليغة المشتملة
على هذه المطالب العلية المحكية عن صاحب نبينا ابى بكر
الصديق رضى الله عنه من غير تأويل ولا صرف عن ظاهره
ان كان والداه مؤمنين متنعمين بنعمة الاسلام وكانت له
ذرية موجودة او مرجوة فينبغى للعاقل ما لم يكن مغلوبا
على عقله ان يدعو الله بهذه العبارة البليغة المحكية عن
نبينا فى الغار ورفيقه فى الاسفار ويواظب عليه آناء الليل
واطراف النهار لعل الله تعالى يلهمه الشكر على نعمه التى
لا تحصى ويوفقه لما يحبه ويرضى ويجعل الصلاح ساريا
فى ذريته ويتوب عليه برحمته وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات وحكى عن المستضعفين
من هذه الامة قوله تعالى فى سورة النساء رَبَّنَا اَخْرِجْنَا
مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا

مطلب
الدعاء المحكى
عن المستضعفين
من هذه الامة

واجعل لنا من لدنك نصيرا المراد بالمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قوم بقوا بمكة عجزوا عن الهجرة الى المدينة
كانوا يلقون من كفار مكة اذى شديدا قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما كنت انا وامي من المستضعفين
من النساء والولدان وكانوا يدعون ويقولون في دعائهم ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجمعوا على ان المراد
من هذه القرية الظالم اهلها مكة المكرمة وكون اهلها
موصوفين بالظلم يحتمل ان يكون لاجل انهم مشركون
قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم ويحتمل ان يكون لاجل انهم
كانوا يؤذون المسلمين حيث بلغ اذاهم غير المكلفين ولذلك
خص الولدان بالذكر تنبيه هل يجوز لواحد من سكان
مكة المكرمة ان يدعو الله تعالى بهذا الدعاء المحكي عن
هؤلاء المستضعفين الذين بقوا بمكة لعجزهم عن الهجرة
الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم الجواب فيه تفصيل
اما قولهم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها فقد ذكرنا

قبل

قبل هذا في كون اهلها موصوفين بالظلم وجهين الوجه
الاول انهم موصوفون بالظلم لاجل انهم مشركون قبل الفتح
فعلى هذا الوجه لا يجوز له الدعاء به لان اهل مكة كلهم
صاروا مسلمين بعد الفتح كما اخبر به سبحانه وتعالى اذا
جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا والوجه الثاني انهم موصوفون بالظلم لاجل انهم
كانوا يؤذون المسلمين المستضعفين وعلى هذا الوجه
يجوز له الدعاء به لكن الداعي اذا قال ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها يريد به بعض اهلها الذي يؤذيه او
يؤذي غيره ولا مخلص له الا بالخروج عنها واما من كان
ساكنا في قرية اخرى غير مكة المكرمة فله ان يدعو ويريد
بعض اهلها لا كلها ان كانت القرية دار الاسلام واما اذا
كانت القرية دار الحرب وكان الداعي اسيرا في ايدي الكفار
العياذ بالله تعالى فله ان يدعو الله تعالى بهذه العبارة البليغة
المحكية عنهم على الوجهين المذكورين واما قولهم واجعل

مطلب
الدعاء المحكي عن الذين جاؤا بعد المهاجرين والانصار

لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا فنعم السؤال
ونعم المطلوب وحكى عن الذين جاؤا بعد المهاجرين
والانصار رضى الله تعالى عنهم وهم التابعون لهم الى يوم
الدين قوله تعالى في سورة الحشر رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ قوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان يعنى يستغفرون لانفسهم ولمن
سبقهم بالايمان قوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
اى غشا وحسدا وبغضا فكل من كان في قلبه غل او بغض
لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترحم
على جميعهم فانه ليس ممن عناه الله تعالى بهذه الآية
لان الله تعالى رتب المؤمنين على ثلاثة منازل المهاجرين
ثم من بعدهم الانصار ثم من بعدهم التابعين الموصوفين
بما ذكر فمن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجا
من اقسام المؤمنين وليس له في المسلمين نصيب قوله ربنا

انك رؤف رحيم اى مبالغ في الرافة والرحمة فحقيق بان
تجيب دعاءنا تنبيه واعلم انه يجوز الدعاء بهذه العبارة
البديعة المحكية عن هؤلاء التابعين المستغفرين لانه
مطابق لحال الداعى وموافق لمطلوبه فينبغى له ان يواظب
على هذا الدعاء لان فيه طلب الغفران وسؤال العصمة
عن الغل لاهل الايمان مع ما فيه من التعرض للرافة والرحمة
المقتضية لاثابة المؤمن واجابة الداعى فنعم السؤال ونعم
المطلوب وحكى عن المسلمين الذين يمرون على الصراط
اذا رأوا نور المنافقين قد انطفى قوله تعالى في سورة التحريم
رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
قوله ربنا اتمم لنا نورنا يعنى اذا رأوا نور المنافقين قد
انطفى يعتريهم الخوف على ما هو مقتضى البشرية وان كانوا
جازمين بالاتمام والنجاة ودخول الجنة وقيل بتفاوت
انوارهم بحسب اعمالهم فيتسألون الاتمام تفضيلا وقيل
السابقون الى الجنة يمرون على الصراط مثل البرق وبعضهم

مطلب
الدعاء المحكي عن المسلمين الذين يمرون على الصراط

كالريح وبعضهم حبواً وزحفاً واولئك الذين يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والله تعالى
اعلم بمراده من اسرار كلامه تنبيه ينبغي للعاقل ما لم يكن
مغلوباً على عقله ان يسال الله تعالى في الدنيا اتمام النور
وازدياده في العقبى سيما بهذه العبارة البليغة المحكية
عن المسلمين حين مرورهم على الصراط لعل الداعي
بها يسمع ويستجاب له دعاؤه ويعطى سؤله ومتمناه من
من تمام النور وغفران الذنوب وثبات الاقدام على الصراط
ودخول الجنة دخولا اوليا بفضل الله ورحمته اللهم
اجعلنا من المنورين بالنور الكثير ومن المبشرين بالغفران
الكبير الذي لا يظهر اثره الا في مثلي وفي امثالي من المذنبين
المجرمين وثبت اقدامنا يوم تزل فيه الاقدام وادخلنا
الجنة مع المسلمين الكرام برحمتك التي اخرجتها ليوم القيام
بحرمة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ولنذكر
جملة الادعية القرانية والدعوات الفرقانية المذكورة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه
منه

في هذه المجموعة التي تسمى سلسبيلا ليسهل
حفظها الفصل الاول فيما حكي عن الانبياء والمرسلين
المتقدمين رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ
مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ
رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ رَبِّ
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ
وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا
وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ
مِنَ الضَّالِّينَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ رَبِّ هَبْ لِي

من الصالحين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
انك انت العزيز الحكيم رب قد آتيتني من الملك
وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض
انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في
رحمتك وانت ارحم الراحمين رب اشرح لي صدري ويسر لي

امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون
لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين

الفصل الثاني فيما حكي عن بعض الصالحين من الامم الماضية
ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا رب اني ظلمت نفسي
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين

الفصل الثالث فيما امر الله تعالى به خاتم انبيائه
ورسله صلى الله عليه وسلم رب ادخلني مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
رب زدني علما رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون رب اغفر وارحم وأنت
خير الراحمين الفصل الرابع فيما حكى عن أمته صلى الله
عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار سمعنا وأطعنا غفرانك
ربنا وإليك المصير ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة إنك أنت الوهاب ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه إن الله لا يخلف الميعاد ربنا إننا آمنا فاغفر لنا
ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار

فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا
ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد
ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ربنا آمنا فاغفر لنا
وارحمنا وأنت خير الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاما
ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا
للمتقين إماما رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي
إني تبت إليك وإني من المسلمين ربنا أخرجنا من هذه القرية
الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من
لدنك نصيرا ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا
بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف
رحيم ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير

تمت الرسالة
١٢٥٠

عالم محمد بن حمزه «حاجی امیرزاده»

بو کتابك مؤلفی اوغلی محمد بك عالم

مؤلف مرحومك ترجمه حالی

علوم دینیه نك اكثرنده بالخاصه فن جلیل «فقه» ده صاحب ید طولی بر ذات اولوب آیدینلیدر. مدت مدیده آیدین مفتیلكنده ایفای وظائف شرعیه ایلدی.

تاریخ ارتحالی سنگ مزارنده «١٢٠٤» اوله‌رق منقوشدر. زینی زاده مرحومك حاشیه‌سنده بولنان كتابده (قصبه مزارستانی) مدفوندر.

خواجه عبد الرحیم افندینك برادرلری (یالابیه) زاده مرحوم رحمة الله تعالی علیهم استاد اكرمیمدر.

آثاری

علم تفسیرده «انهار التنزیل»

رساله فی بیان احكام جمعه

« احكام شهید

القدر المسنونه فی اللحیه

احادیث موضوعه

تعلیق الطلاق

فی مسالة الفیل

٤٨ رساله‌ی حاوی مجموعه

٥٢ « « «

بو رساله‌لر طالبلرك مرحومك عثمانلی شكو تقدیم‌لر

مجموعه الالی یسیره حقیقتده عبارت



